اسرائيل تستجيب لدعوة الرئيس السادات

مصر مستعدة «لمؤتمر القاهرة» حتى إذا حضرته اسرائيل فقط

ممثل اسرائيل للمؤتمر يعين بعد وصول الدعوة المصرية الرسمية

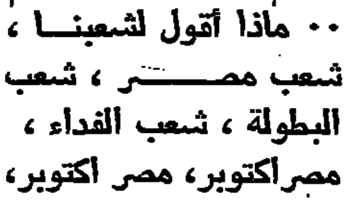
السادات يعلن في مجلس الشعب : اتفقنا على الحوار ونبذ لغة التهديد

اعلن فى القدس مساء امس ان اسرائيل استجابت لدعوة الرئيس محمد انور السادات لحضور «مؤتمر القاهرة» وانها ستعين ممثلها الى هذا المؤتمر بعد وصول الدعوة المصرية الرسمية . وصدر هذا الاعلان على لسان الناطق بلسان الحكومة فى اعقاب مشاورات جرت فى منزل السيد مناحيم بيغن رئيس الوزراء فى القدس بين عدد من اعضاء الحكومة يمثلون مختلف الكتل الائتلافية . وجاء فى البيان ان طلب الرئيس السادات انسحاب اسرائيل الى حدود ١٩٦٧ واقامة دولة فلسطينية يعارض الموقف الاسرائيلى . واوضح البيان ان هذا الموقف الاسرائيلى يؤيده اكثر من ١٠٠ من أعضاء الكنيست وانه سيظل أساساً لكل مفاوضات للتوقيع على اتفاقية سلام بين اسرائيل وبين كل الدول المجاورة لها . وأضاف البيان انه بموجب الاتفاق الذى تم بين مصر واسرائيل فان كل مفاوضات ستجرى دون شروط مسبقة من قبل أى طرف .

وجه الرئيس محمد انور السادات الدعوة الى السكرتير العام للامم المتحدة والدولتين الاعظم والدول العربية المعنية واسرائيل للتوجه الى القاهرة اعتباراً من يوم السبت القادم من اجل الاعداد لاستئناف مؤتمر جنيف . وقال الرئيس السادات فى خطاب القاه فى مجلس الشعب المصرى مستعرضاً نتائج زيارته لاسرائيل ان الاتحاد السوفياتى هو الذى يقف وراء حملة التشكيك والانتقادات الموجهة ضده . واكد ان زيارته للقدس امكنت من التوصل الى نتائج ملموسة وانه يتوجب الان مواصلة الاندفاع من اجل تحقيق تقدم نحو احلال السلام . وقال الرئيس السادات انه تمكن من اقناع اسرائيل بصدق نوايا الدول العربية فى تحقيق السلام وكرر رفض بلاده لتسويات منفصلة . واضاف أن مصر مستعدة هذه المرة ايضاً لتحمل تسرع الفلسطينيين العرب مشيراً الى انه هم ايضاً ، مثلهم مثل سوريا ، اصبحوا ينفذون تعليمات موسكو دون مناقشة وموضوعية وبكل طاعة .

أيها الاخوة والاخوات أعضاء العائلة المصريةوأعضاء مجلس الشعب ،ماذا أقول بعد أن قال الشعب العظيم كلمته ، وماذا أعلن بعد أن أعلنت الملايين الشامخة ارادتها ،وماذا أسجل بعد أن سجلت الجماهير أروع وأخلد صورة لشعب متحضر يصنع الحب ويصنع الحياة ، يبني الحرية ويبني السلام على أرضنا وعلى كل أرض الله، لكي يحقق انسانية الانسان ، ولكي يحفظ لاطفاله ولكل طفل على أية أرض بسمة الأمل والرجاء وحياة التطور والرخاء ويحمي لهم رحلة الايام من غدر تجار الالام .. ماذا أقول لشعبنا ، شعب مصر ، شعب البطولة ، شعب الفداء ، مصر أكتوبر، مصر اكتوبر،

البقية على الصفحة الثالثة



● أعلن الرئيس محمد انور السادات في مقابلة تلفزيونية مساء أمس معشبكة ان.بي.سي ان مصر عاقدة العزم على عقد « مؤتمر القاهرة » حتى اذا حضرته اسرائيل فقط .



القدس ــ الاحد ٢٧ تشرين الثاني ١٩٧٧ م الموافق ١٧ ذي الحجة ١٣٩٧ هـ العدد ٢٧٧٨ ــ السنة العاشرة
אל-אנבא. עתון יומי המחיר 130 אג'
AL-ANBA DAILY — JERUSALEM SUN. 27 NOV 1977 VOL. X NO 2778

ديان يتوجه اليوم إلى بون

يطلع زعماء الحكومة والمعارضة على نتائج زيارة السادات

بون ــ الوكالات ــ يتوجه اليوم الى فرانكفورت السيد موشيه ديان وزير الخارجية في زيارة لالمانيا الغربية تستغرق ٤ ايام يجري خلالها محادثات مع زعماء حكومة المانيا الغربية والمعارضة فيها . وتشمل زيارة السيد ديان لبون اجراء محادثات وصفت بانها شخصية

وسيستهل السيد ديان زيارته لالمانيا بزيارة احد معسكرات الابادة النازية وسيستقبل رئيس جمهورية المانيا الغربية غدا السيد ديان للاستماع منه الى تقييم حول المحادثات التي اجراها الرئيس السادات مع الزعماء الاسرائيليين خلال زيارته للبلاد . وسيجتمع السيد ديان مع احد اصحاب

البقية على ص ٦ ع ٣

عرب أسرائيل ضمن وفد اسرائيل

● علم مندوبنا الخاص من مصادر موثوقة انه اذا اشتركت شخصيات عربية اسرائيلية في محادثات السلام، فانها ستشترك ضمن الوفد الاسرائيلي المفاوض .

ترحيب في الضفة والقطاع

بخطاب الرئيس أنور السادات أمس

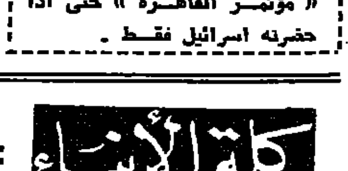
القدس ــ من فؤاد نجيب ومحمد ناصرية ــ استقبل خطاب الرئيس محمد انور السادات الذي القاه قبل ظهر امس امام اعضاء مجلس الشعب المصري باهتمام بالغ في سائر انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة .

وقد لوحظ اثناء القاء الخطاب تجمهر العديد من المواطنين حول اجهزة الراديو في الاسواق والمحلات التجارية لسماع حديث الرئيس السادات . واعرب عدد كبير من المواطنين عن املهم بان يتحقق التضامن العربي ويتعاون جميع القادة العرب من اجل احلال السلام العادل والدائم في المنطقة

البقية على ص ٦ ع ١

السادات يشكر ٣ زعماء عرب

القاهرة ــ الوكالات ــ ارسل امس الرئيس محمد انور السادات برقيات شكر الى الملك حسين ملك الاردن والملك الحسن الثاني ملك المغرب والسلطان قابوس ، سلطان عمان شكرهم فيها على موقفهم من رحلته التاريخية للقدس .



لنزيل الاشواك ونزرع الورود

اكد أمس الرئيس محمد انور السادات الامال المجددة والمعززة في الاندفاع نحو تحقيق السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط موضحا بكل صدق واخلاص الدور السلبي الذي يلعبه الاتحاد السوفياتي من أجل احباط التسوية السلمية والابقاء على حالة اللاسلم واللاحرب .

وقد جاء خطاب الرئيس السادات في مجلس الشعب تضمنا مبادرة جديدة تضاف لمبادرته الشجاعة والفريدة في تاريخ القديم والحديث . ودعوة الرئيس السادات لاطراف النزاع عربا واسرائيليين ، بالاضافة الى السكرتير العام للامم المتحدة، الدولتين الاعظم ، للتوجه الى القاهرة اعتبارا من يوم السبت القادم ، تعني استمرارا للزيارة التاريخية التي قام بها للقدس ووضع من خلالها حجر الزاوية لتحول الشرق الاوسط من حالة الحرب والحقد وعدم الثقة الى السير نحو حالة السلام على اساس من الثقة المتبادلة والتفاهم المشترك بضرورة مستقبل الاجيال القادمة على قاعدة صلبة من السلام والامن والاستقرار .

وليس من شك في ان الذين يحملون اليوم لواء التجريح بشخصية الرئيس السادات ويتمسكون بعبارة « لا » لكل مبادرة من شأنها تحقيق السلام المنشود ، هم الجهات ذاتها التي تسير في فلك موسكو وسادة الكرملين الذين طموحهم الوحيد هو ابقاء الوضع على

البقية على ص ٦ ع ٣

صدى تغطية «الانباء» لزيارة الرئيس السادات

اعجاب مسؤول مصرى كبير ببحث الاستاذ سليم البصون

ابلغنا فريق من المراسلين الذين واكبوا زيارة الرئيس المصري محمد انور السادات لاسرائيل وتنقلاته والتقــوا باعضاء الوفد الرسمي والاعلامي عن الصدى الطيب الذي اوجدته تغطية جريدة ((الانباء)) للزيارة واشاروا بصورة خاصة الــى ارتياح الضيوف المصريين للعدد الخاص الذي اصدرته ((الانباء)) يوم الاحد الماضي .

وقد قابل احد كبار اعضاء الوفــــد الرسمي — على المستوى العالــي — الذي يرافق الرئيس المصري ، احـــد المسؤولين الاسرائيليين على المستـــوى العالى هو الاخر ، وعكس له ارتيــاح الرئيس السادات . وابدى المسؤول المصري الكبير اعجابه بالبحث الــذي كتبه الصحافي والكاتب والمعلق المعروف الاستاذ سليم البصون في الانباء وتناول فيه حياة واراء ومواقف الـــرئيس السادات والحياة السياسية والفكرية في مصر وموقفه منها ، وطلب المسؤول المصري الكبير ابلاغ الكاتب بهــــذا الاعجاب .

وجدير بالذكر أن دار الاذاعــــة الاسرائيلية اجرت مقابلة مع الاستــاذ سليم البصون حول انطباعه عن زيارة الرئيس السادات ومعرفتـــــه ببعض الكتاب والصحافيين الذين رافقـــوا الرئيس قال فيها :

ان الانطباع الذي اسفرت عنه زيارة الرئيس المصري الشجاع انور السادات لدى معظم الناس ، هو أن ما كـــان يظن انه حلم قد يقع بعد بضع سنوات، صار واقعا في يومين . وبذلك اختصر الرئيس السادات الزمن ، ومـــلات زيارته واللقاءات والحوارات التـــي دارت معه ، صفحات ضخمة ، ما كان لها أن تملأ في حفنة من السنين .

وقال أن هذا انطباع اول عن الزيارة في اختصارها للزمن ، ودفعها بجهــود التسوية السلمية الى امــام . الا آن هناك جانبا مشرقا اخر في هذه الزيارة بالنسبة لنا نحن الكتاب والصحافيين ، هو أن هذه الزيارة حملت لنا باقة من الكتاب والصحافيين المصريين البارزين عايشناهم من بعيد منذ حين طويل ،وما نزال نعايشهم وقد قرانا لهم وعنهـــم الكثير ، وما زلنا نفعل ذلك . قرانا لهم كتبا ومقالات في مختلف مجالات الفكــر والادب والسياسة . فما كان احدمنهم مجهولا عندنا ، ولا كان احد منهم غير مقروء لدينا .وقد اتاحت زيارة الرئيس السادات ان تحملهم الينا معززين بيننا، وان نعايشهم ونتحدث اليهم كما اتاحت لهم أن يطلعوا على حياتنا ؛وحقيقتنا، ويقفوا على جوانب الخير والاخوة فينا على طموحاتنا الى السلام ، وايماننا به وصدقنا فيه ، واستعداداتنا له .

ومثلما افادنا وجود هذه النخبة من رجال الفكر والادب والراي بيننا فاننا نامل ان ينعكس هذا الواقع الـــذي عايشوه في يومين ، في كتاباتهم ، وفـــي توجيهاتهم ، لما من شانه أن يعزز خطوات السلام والنواحي الايجابية في زيــارة الرئيس السادات . وما من شك في أن المستقبل القريب سيهيء لرجال الفكر والعلم والادب والصحافة في كلا البلدين أن يتبادلوا الزيارات ويقيموا الندوات ويتبادلوا المؤلفات والترجمات ،ويبرزوا التراث الاصيل لدى الشعبين . وفي ذلك تعزيز لروح التعايش والتعاون وتثبيت لركائز السلام التي ستشارك في اقامتها شعوب المنطقة .

وقال الاستاذ سليم البصون في هذه المقابلة انه سبق له أن تعرف على بعض الكتاب والصحافيين المصريين البارزين، اثناء زياراتهم للعراق .

بيغن يقــدم تقريراً للجنة الخارجيــة عن محادثات السادات

القدس — قدم السيد مناحيم بيغن رئيس الوزراء تقريرا الى لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست اول امس عن المحادثات التي جرت خلال زيارة الرئيس انور السادات لاسرائيل . واجــرت اللجنة نقاشا سياسيا حول هــــذا التقرير .

توقيع اتفاق للتعاون التقني والعلمي

القدس — وقع اول امس علـــى اتفاق للتعاون التقني والعلمي في مجال الزراعة بين قسم التعاون الدولي في وزارة الخارجية والمعهد الدولي لعلوم الزراعة الذي يتخذ من كوستاريكــا مقرا له .

حفــل لتكريم رئيس الدولة في المكسيك

مكسيكو سيتي — اقام رئيس جمهورية المكسيك مساء اول امس مادبة عشاء تكريما للبروفيسور افرايم كتسير رئيس الدولة الذي يزور المكسيك حاليا بصورة رسمية . والقى رئيس جمهورية المكسيك كلمة بهذه المناسبة اشاد فيها بزيــارة الرئيس انور السادات لاسرائيل واعرب عن امله في احلال السلام والاستقرار في ربوع الشرق الاوسط .

وسيتوجه البروفيسور كتسير بعــد انتهاء زيارته للمكسيك الى غواتيمالا في زيارة رسمية . ومن المقرر ان يصــدر اليوم او غدا بيان مكسيكي اسرائيلــي مشترك حول نتائج المباحثات التي دارت خلال هذه الزيارة .

هرتسوغ يدعو الجمعيــة العموميــة

عدم تجاهل انعكاس زيارة السادات للبلاد

نيويورك — رويتر — صرح السيد حاييم هرتسوغ ممثــل اسرائيل الدائم لدى الامم المتحدة في ختام النقاش الذي اجرتــه الجمعية العمومية للامم المتحدة اول امس حول مشروع قــرار تقدمت به الدول غير المنحـــازة حول الشرق الاوسط بان زيارة الرئيس انور السادات لاسرائيل تبعث الامل لاول مرة في امكانية التوصل الى اتفاق سلام بيـــن اسرائيل والدول العربية .

ودعا السيد هرتسوغ الجمعيـــــة العمومية الى تاجيل البت في المشروع الذي قدمته الدول غير المتحازة حـــول الشرق الاوسط لتعطي السلام فرصـــة ووقتا مناسبا . واضاف ان اسرائيل مستعدة لاجراء محادثات حـــول اي موضوع سواء في جنيف او غيرها مـــن العواصم .

وقال ان اسرائيل على استعداد لان تبدأ بحوار مع اي من جاراتها الدول العربية واستطرد يقول ان زيـــارة الرئيس السادات لاسرائيل تعتبـــر بمثابة خطوة باتجاه السلام . وقـــال ان الامم المتحدة انشئت لتكريـــس جهودها من اجل اقرار السلام . وعلى ضوء ذلك يترتب عليها ان تتجنـــب مناقشة مشروع يشجب مواقف اسرائيل متجاهلة الاحداث الاخيرة التي حصلت في القدس وكان شيئا لم يحدث فـــي الشرق الاوسط . واضاف ان علـــى الامم المتحدة ان تمتنع عن وضـــع العراقيل في وجه التحرك السلمي عن طريق اقرار مشاريع كمشروع القـــرار المعروض عليها . واستطرد يقول انه اذا فضلت الامم المتحدة الاستنكار على المفاوضات فانها بذلك تشهد على عدم علاقتها بالموقف في المنطقة . وقال علينا الا نضيع اوقاتنا بمناقشة اتهامـــات واستنكار وعلينا ان نرفض التعصب والكراهية ونعطي فرصة للســـلام والجهود السلمية .

واقرت الجمعية العمومية اول امس مشروع قرار يستنكر اسرائيل ودعتها الى الانسحاب من جميع الاراضـــي المحتلة والاشتراك في مؤتمر جنيـــف باقرب وقت باشتراك منظمة التحرير. وصوت الى جانب هذا المشروع ١٠٢ صوت وعارضه ٤ وامتنع عن التصويت ٢٩ مندوبا .

توسيع التعاون التجارى مع رومانيــا وزير التجارة يتوجه غداً الى بوخارست

القدس — يغادر البلاد غدا السيد يغائيل هوروفيتس وزير الصناعة والتجارة والسياحــة متوجها الى بوخارست في زيارة رسمية لرومانيا تستغـــرق اسبوعا واحدا يجري خلالهـــا محادثات تستهدف توسيــع التعاون التجاري والاقتصـــادي بين البلدين .

وسيترأس السيد هوروفيتس لجنـــة رومانية اسرائيلية مشتركة تعقـــد اجتماعاتها مرة كل سنة حسب الاتفاق التجري للتعاون الاقتصادي المشـــترك بين البلدين الذي كان قد وقع بيــن اسرائيل ورومانيا عام ١٩٦٨ . والغرض من هذه الزيارة زيادة المشتريـــات الاسرائيلية من رومانيا بما في ذلك اللحم وسيارات الباص والتراكتورات. وتصدير الحمضيات والفوسفـــات والاسمدة الكيماوية الى رومانيا .

وسيجتمع الوزير الاسرائيلي مـــع وزير السياحة الروماني ويزور مواقـــع سياحية في رومانيا لغرض توسيـــع وتعميق السياحة الاسرائيلية الـــى رومانيا . وسيرافق السد هوروفيتس في هذه الزيارة المدير العام لـــوزارة الصناعة والتجارة والسياحة وكبـــار موظفي وزارات الخارجية والماليـــة والزراعة .

وزيــر الدفاع يزاول مهــام منصبــه

تل ابيب — زاول السيد عيـــزر فايتسمان وزير الدفاع مهام منصبـــه اول امس بعد مغادرته مستشفى تــل هشومير اثر تلقي العلاج الطبي مــن جراء اصابته برضوض في حادث دارن قبل حوالي عشرة ايام .

فالدهايم يبحث نتائج زيارة السادات مــع ممثلي مصر واسرائيل

نيويورك — رويتر — اجتمع الدكتور كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة مساء اول امس الى كل مــن ممثلي اسرائيل ومصر كل على حـــدة وبحث معهما نتائج الزيارة التي قـــام بها الرئيس انور السادات لاسرائيل. كذلك اجتمع الدكتور كورت فالدهايـــم بممثل رومانيا في الامم المتحدة .

أمــل مشجــع باكتشــاف بئر نفط غنيــة قــرب الطــور فى سيناء

الطور — صرح السيـــد اسحق موداعي وزير الطاقـــة والانشاء في محاضرة القاها اول امس امام النادي الهندسي هنا بان تدفق النفط من احدى الابار قرب الطور يصل الـــى ١٣٠ برميلا في الساعة .

وقال ان جودة هذا النفط ممتــازة وان البحوث ستستمر لمدة ثلاثة ايـــام لمعرفة ما اذا كانت هذه البئر كبيرة . واضاف ان النار اندلعت من البئر الى علو عدة امتار وان السنة الدخـــان تتصاعد الى عشرات الامتار . واستطرد يقول وعندما تكلمنا عن وجود النفط قبل عدة اشهر في الطور كان ذلك سابقـــا لاوانه وان تدفق النفط حاليا من هذه البئر يبعث على الارتياح . وقال ان جودة هذا النفط تضاهي الجودة مـــن النفط الذي تستورده اسرائيل .

وصرح السيد موداعي بان اكتشاف النفط يعتبر عنصرا في التقييمـــات السياسية مع مصر ولكنه ليس العنصر المهم في هذا المجال . وقال وفي حالة التوصل الى سلام مع مصر فانه سوف لا تكون هناك مشكلة لتزويد اسرائيل بالنفط لانه يوجد في الجهة المقابلـــة لخليج السويس ابار نفط غنية مصرية وفي حالة التوصل الى سلام يمكن مــد انبوب بين ضفتي الخليج . واستطرد يقول ان اسرائيل ستواصل التنقيــب عن النفط وان هناك اماكن محددة لهذا الغرض .

واحتج عضو الكنيست يوسف سريد من كتلة التجمع همعراخ في برقية بعث بها اول امس الى رئيس الكنيست حول تصريح السيد اسحق موداعي بصدد اكتشاف النفط في سيناء . وقال السيد سريد ان هذا التصريح في مثل هـــذا الوقت يعوق المحادثات بين اسرائيـــل ومصر . واضاف انه قد يحصل انطباع من وراء هذا التصريح ان اسرائيـــل تشجع مصالح اقتصادية في سيناء الامر الذي قد يعوق امكانية قيام اسرائيـــل بتنازلات اقليمية ضرورية في هذه المنطقة وقال انه يتوجب على الحكومة ان تعقب على هذا التصريح باعلان يدحض اي نية لاسرائيل في تحديد واقع في هـــذه المنطقة وخاصة في مسالة الطاقـــة الحساسة .

بدء قوافل الحجاج بالعودة الى مدن الضفـــة

الخليل — لمراسلنا — بدأت قــوافل حجاج محافظة الخليل تصل الى المدينة بعد اداء فريضة الحج ، وقد وصلت القافلة الاولى صباح يوم الجمعة الماضي وعلم مراسلنا في الخليل بان قوافـــل الحجاج ستعود الى المدينة صباح اليوم الاحد وغدا الاثنين .

تخطيط لاقامة مدرسة ثانوية في ترشيحـــا

عكا — من محمد عثمان — يقــوم المجلس المحلي المشترك معلـوت — ترشيحـــا باعداد جميع الخرائـــط والتحضيرات النهائية للمباشرة في بناء مدرسة ثانوية شاملة في ترشيحا . وتحتوي المدرسة على ٤٤ غرفـــة للتدريس وغرف للادارة ومختبر حديث.

وصرح نائب رئيس المجلس المحلـي المشترك السيد جميل نحاف ان وزارة المعارف والثقافة قد تعهدت بتحمـــل جميع تكاليف البناء والتي تصل الـــى قرابة عشرة ملايين ليرة .

مرشحون لرئاسة بلدية حيفـــا

حيفا — من شفيق منصور — وصل عدد المتنافسين عن حزب العمـــل الاسرائيلي في حيفا لرئاسة البلديـــة بالانتخابات المقبلة للسلطات المحلية في البلاد الى اربعة اشخاص وهم السادة: موشيه دوفي سكرتير البلدية ، ودفيد رافهاي عضو البلدية ، والبعـــازر رفتيلي عميد جامعة حيفا ، واريـــه غورائيل المدير العام لوزارة العمل .

ومما تجدر الاشارة اليه ان انتخاب المرشح لرئاسة البلدية سيتم في جلسة خاصة يعقدها في مستهل الشهر القادم مجلس فرع حزب العمل الاسرائيلي في حيفا .

المطالبة بتقديم امتحان الثانويـــة في السجن

الخليل — لمراسلنا — تلقى مديـــر التربية والتعليم بالخليل السيد محمد راشد الجعبري رسائل من الطـــلاب الساجين في سجن الخليل يهنئونه بعيد الاضحى المبارك ويطلبون منه المساعدة من اجل تقديم امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة داخل السجن . كمـــا يطالبونه العمل مع السلطات بالغـــاء الامر الذي من شانه ان يمنع الطالــب الذي يترك السجن من تقديم الامتحان المذكور الا بعد مضي سنة على خروجه من السجن . كما يطالبون مدير التربية تزويدهم بالمعلومات الكافية عن نظــام الفصول المتبعة حاليا في الدراســـة وتزويدهم ايضا بالكتب المطلوبة .

وقد صرح مدير التربية والتعليــم لمراسلنا بانه سيواصل العمل مـــع السلطات من اجل هؤلاء الساجيــن وتقديم كل عون يستطيعه دون تأخير.

دعوة لاطلاق سراح باقى السجناء الدروز مــن قـــرى الهضبـــة

حيفا — من شفيق منصور — بعد أن تكللت بالنجـــاح الجهود التي بذلها كل من عضو الكنيست للقائمة الديمقراطيـــة للتغيير السيد شفيق اسعـــد وعضو الكنيست عن الليكـــود السيد امل نصر الدين لـــدى المسئولين في وزارة الدفـــاع وقيادة الحكم العسكري فـــي هضبة الجولان حول ابنـــاء القرى الدرزية في الهضبة الذين ادانتهم المحاكم الاسرائيلية بتهم امنية وتم اطلاق سراح عشرة منهم مؤخرا .

فقد عاد السيد شفيق اسعد ووجه رسالة جديدة الى الميجر جنرال اورلي منسق شؤون المناطق المدارة في وزارة الدفاع مناشدا اطلاق سراح باقـــي السجناء وعددهم زهاء ٣٠ سجينا .

ونوه السيد اسعد في رسالته الى ان هؤلاء السجناء لم يقصدوا الاساءة الى امن اسرائيل وانما قد غررت بهم ابواق الدعاية السورية التي ارادت الاساءة الى العلاقات الطيبة التـــي سادت بين السلطات الاسرائيليـــــة والمواطنين الدروز في هضبة الجـــولان وما يتبع ذلك من تشويه بسمعــــة الطائفة الدرزية في اسرائيل والاساءة الى العلاقات الوثيقة التي تربطهـــا بالدولة . كما اشار الى تحســـن الاوضاع الامنية في هضبة الجولان الامر الذي يسهل اطلاق سراح السجناء .



كتــاب مفتــوح الى وزير الدفاع

سعادة قائد الضفة الغربية المحترم

المبحث : الافراج عن زوجي الضرير

سيدي : ان زوجي معيل العائلـــة الوحيد قد اعتقل قبل حوالي سنتيــن وقدم الى المحكمة بتهمة امنية وحكــم عليه بالسجن لمدة ست سنوات ، سجن فعلي وهو انسان ضرير وعلاوة علـــى انه محروم من نعمة البصر فهو ايضـــا انسان مريض وصحته قد تدهورت في السجن وانا واولادي لا يوجد لنا معيل. لذلك كله اناشدكم باسم الســـلام وباسم الانسانية ان تعيدوا النظر في قضيته ونحن كلنا امل ان يلاقي عندكم الرحمة والعدل ، فيفرج عنه لكـــي يرعانا ويرعى اطفاله الصغار .

ودمتم اهلا للعون والمساعدة . والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه

زوجة السجين عبد الرحمن محمد نصار العطاطرة — بيت كاحل — الخليل

زيـــادة سعر التبــغ بنسبـــة ٢٢ بالمائـــة

الناصرة — لمراسلنا — علم مراسلنا انه تم الاتفاق ما بين مجلس تصريف التبغ ووزارتي المالية والزراعة علـــى زيادة سعر التبغ للعام الحالي بنسبة ٢٢٪ ، وسيحدد بموجب ذلك سعـــر الكيلو الواحد ما بين ٢٦ — ٢٧ ليرة.

وعلم مراسلنا من مصادر مجلـــس تصريف التبغ ان شركة دوبيك التـــي تشتري التبغ من المزارعين قد ابلغت بهذا الاتفاق وطلب منها ان تعمـــل بموجبه .

وراء الكواليس

● فور عودة الملك حسين من سلطنة عمان استقبل السفير الاميركي بعمان ، وعقد معـــه جلسة بالقصر الملكي استغرقت ساعة ونصف الساعة . ويقول المقربون من الملك ان البحث دار حول زيارة الرئيس الســـادات لاسرائيل وامكانية قيام الملـــك بزيارة مماثلة .

● لوحظ أن بعض رؤساء البلديات بالضفة الغربية قــد التـــزمـــوا الصمت اثنـــاء زيارة الـــرئيس الســـادات لاسرائيل ، رغم أن المواطنين قد توجهوا اليهم وطلبوا منهـــم التعليق على هذه الـــزيــــارة والادلاء بارائهم عينيا . وعلى ذمة من قابلوا احدهم يوم العيد انه قال أن عمان طلبت منه عـــدم الاشتراك بالترحيب او مقـــابلة الرئيس السادات . ريثما يقرر الاردن موقفه من هذه الزيارة .

● أحد المواطنين بالقـــدس كان ينوي تقديم هدية قيمـــة للرئيس السادات ، ولكن الحظ لم يساعده بمقابلة الـــرئيس بالمسجد الاقصى اثناء ادائـــه صلاة عيد الأضحى المبـــارك ، وهو يأمل في أن يرسلها اليـــه بواسطة السفارة المصريـــة بعمان .

● يأمل المواطنون بقطـــاع غزة والضفة الغربية واسرائيل بأن تفتح نقاط عبور علـــى قناة السويس ليستطيعوا زيارة مصر من اقرب الطـــــرق ، وتخليصهم من مشقة زيارتها عن طريق الاردن . وعلم أن عددا منهم سيرسل للرئيس السادات عريضة بهذا المطلب .

● شوهد أحد المـــواطنين صباح يوم العيد وهو يـــوزع الحلويات على المارة قـــرب المسجد الاقصى وهو يقول لهم تفضلوا هذه حـــلاوة زيارة الرئيس السادات . . هذه حلاوة السلام أن شاء الله .

● لـــوحـــظ أن بعض الصحفيين المصريين كانـــوا يتكلمـــون مـــع الصحفيين الاسرائيليين باللغة الانكليزيــة وبعض الكلمات العبرية التـــي التقطوها لدى زيارتهم القصيرة وقد لوحظ أن احدهم كان يردد كلمة «توف» لكل من يسأله عن شعوره لوجوده باسرائيل .

● قال احـــد الصحفيين المصريين أن الرئيس السادات يعد بمفاجآت اخرى للشعـــوب العربية والعالم ، سيعلنها خلال الاحتفالات بعيد الميلاد المجيـــد وربما قبل ذلك ، وأن الرئيس السادات لا يخشى مصارحـــة الجماهير العربية التي تعودت في الماضي على سماع ما تحبـــه وتتمناه فقط .

● وجهت احدى الصحـــف العربية الصادرة بالقــــدس الشرقية دعوة لعـــدد مـــن الصحفيين المصريين لزيارتهـــا والاشتراك في تحرير عدد مـــن اعدادها بمناسبة زيارة الرئيس السادات للقدس ، ولكن سعد زغلول نصار ، المستشـــار الصحفي للرئيس الســـادات ، رفض هذا العرض .

● يأمل اهـــالـــي وذوو المعتقلين بالسجون الاسرائيلية أن تقدم الحكومة الاسرائيليـــة على الافراج عن ابنائهم بمناسبة زيارة الـــرئيس الســـادات لاسرائيل ، كبادرة حسنة منها، وتقديرا منها لمبادرة الـــرئيس السلمية .

((أبو نضارة))

خطاب الرئيس محمد أنور السادات

شعب مصر الذي عـلا بقامته الى شموخ حضاري هـائل ، بل الى أرفـع قامة يصبو اليهـا بلـد وشعب على أرض الله .

ماذا أقول لشعبنا الا أن أنحني أمامـه بقامتي شـكرا وعرفانا ، والا أن أركع لله الذي صنعني ابنا لهذا الشعب .(تصفيق) ماذا أقول لشعبنـا الا أن أنحني أمامـه بقامتي شكرا وعـرفانا ، والا أن أركع لله الذي صنعني ابنا لهذا الشعب ، ولن تنحني أبدا هذه القامة الا للشعب ولن تركع أبدا هذه القامة الا لله (تصفيق) .

ماذا اقول لشعبنا شعب مصر الشهداء ، مصر التضحيات مصر التي قدمت للانسان في كل مكان اشجع صور الرجولة عندما نادت ارضه شجاعة الرجال ، ماذا اقول لشعبي الذي تحمل عن الامة العربية من المحيط الى الخليج اثقل اعباء البذل والعطاء . حتى التضحية بالقوت واشرف قساوات المعاناة عاناها شعبنا بتواضع المؤمنين وايمان الصابرين ، لا يريد من احد جزاء ولا شكورا بل هم يتلقون سهام الاتهامات والمباذل والسموم جزاء وجحودا ونكرانا .

ماذا اقول لشعبي بعد أن عاش مئات الملايين من البشر على طـول الارض وعرضها في كل بقعة عاشوا اياما متصلة ، عاشوا مخطوفة انفاسهم ومبهورة انظارهم بكل يقظة المشاعر والوجدان وهم يتابعون شعب مصر المتحضر العريق وهو يؤدي رسالة التاريخ يبشر بالحرية والسلام وهو يبني جسر التحول العظيم من التدمير والتخريب الى التعمير والبناء ، ومن ساحات الدمار والاشلاء الى ابراج الحب والحياة ، ماذا اقول لشعبي بعد أن قال له العالم كله ، انت الشعب الشجاع ، انت الشعب الجسور انت الشعب المنقذ للحياة من اعداء الحياة انت الشعب العظيم ، ماذا اقـول الا ان اشكر شعوب العالم كلها بعد ان عرفت حقيقتنا وجوهرنا مرتين ، الاولى في ٦ اكتوبر الخالد عندما شهد العالم باننا لسنا جثة بلا حراك ، لم يحسب لها في قتال التحرير حساب ، [ب]ل اننا المقاتلون بالدم فداء لحرية الارض وكرامة الانسان ، والثانية بعد [أ]ن اعترف العالم اليوم اننا المقتحمون الحب والسلام من اجل خير الارض وسعادة الانسان .

ايها الاخوة والاخوات ابناء العائلة المصرية واعضاء مجلس الشعب ، أن ما يجري اليوم بعد رحلة السلام التاريخية الى ارض المقدس هو المشهد الرائع لانتصار اكتوبر المجيد ، أن [ا]نتصار اكتوبر قد اكتمل اليوم ، لقد دخلنا الحرب من اجل تحرير الارض ومن اجل اقرار الحق الفلسطيني لكي يحل السلام فلا سلام والارض مغتصبة ولا سلام والحق الفلسطيني ينكر او يجحد. واشهدنا العالم بغربه وشرقه بعد انتصاراتنا العسكري في ملحمة اكتوبر الخالدة ، أن جندنا على الحرب قادرون تلك الحرب التي تدرس الآن في جميع المعاهد العسكرية في شتى انحاء العالم . لم تقف امام رجالنا قوة لا تقهر ، او ذراع طويلة كانت تهدد عماقنا ، ارتفع العلم المصري على الارض المحررة بعد اعظم اقتحام مسلح في التاريخ اخترق النار والنهيب والاهوال وبسم الله عبر الانسان المصري وبارادة الله حطم اكبر قلعة مسلحة على امتداد ١٧٠ كم كانوا يقولون لنا انها لن تنهار الا بقنبلة ذرية ، واثبت الجندي المصري ان اقرار الحق وعزيمة الرجال وجسارة الابطال اقوى من كل القنابل الذرية «تصفيق» نعم . لقد اشهدنا العالم ويشهد ان ابناء القوات المسلحة المصرية حققوا معجزة عسكرية ، واقول لكم الان ان قادة اسرائيل الذين التقيت بهم في القدس قد عبروا بكل احترام المقاتل للمقاتل عن تقديرهم الكبير لروعة اداء ابطالنا وروائع قدراتهم ، وهي شهادة من الخصم من حق ابنائنا في القوات المسلحة المصرية ان يعرفوها وكان اسم النائب حسني مبارك والفريق اول الجمسي موضع كل اجلال «التصفيق» .

ولكن السؤال يبقى ، لماذا دخلنا الحرب لماذا ضحينا بفلذات اكبادنا يقتحمون الموت لكي يهبوا مصر الحياة ، وشبابنا هم دم الحياة في هذا الوقت ، لماذا ضحينا بكبير نصيب من دخلنا القومي بل ضحينا بقوتنا اليومي ولا نزال نضحي لكي نشتري السلاح المتطور ونحن احوج ما نكون لكل مورد مهما صغرت قيمته ، لقد دخلنا الحرب بعد أن فشلت كل مساعينا من اجل السلام . دخلنا الحرب بعد أن اغلقت القوى الكبرى وكل القوى في وجودنا كل ابواب السلام . دخلنا الحرب بعد ان صم العالم اذانه عن دعوة السلام التي كنا نبذلها مخلصين ، وادار لنا الجميع ظهورهم بتصور خاطئ اننا ضعفاء واننا جثة هامدة بلا حراك لن تتحرك حتى على مدى خمسين سنة ، دخلنا الحرب بعد أن وصلنا الى وضع وصفته مرارا هو «تكون او لا تكون» . ولعلكم – تذكرون انني قلت لقادة القوات المسلحة في الاجتماعات السرية للاعداد للحرب وهي المسجلة لدي ، انه اشرف لنا جميعا ان نستشهد ونحن نحرر شبرا واحدا من الارض من أن نعيش في سياسة الاستسلام واللا حرب التي ارادوا أن يفرضوها علينا عبيدا اذلاء ، وهذه مسؤوليتنا امام الاجيال من بعدنا ان نعطي لهم القوة والشرف وان يعرفوا أن اباءهم عاشوا رجالا وماتوا رجالا ، واصارحكم القول أن الغرور لم يتملكني ابدا ونحن في قمة الانتصار ، ولم يتملكني وقواتنا المظفرة الجسورة تحطم موقعا بعد موقع وتحرر ارضا بعد ارض . وكانت تخالجني مشاعر اخرى ، كنت اريد الـزرع الاخضر بدل الجماجم ، وكنت اريد الماء يروي الحياة بدل الدم يذهب بالحياة ، كنت اريد الانسان أن يعيش ويبني بدل أن يحطم السلام ويهدم كنت أريد للزوجة أن لا تترمل وللطفل ان لا يتيتم وللاباء أن لا يفقدوا ابناءهم ، فلا سعادة لاحد على حساب شقاء احد ، كما قلت أمام الكنيست الاسرائيلي ، وكل روح فقدت في الحرب هي روح لانسان ، من اجل ذلك جئت هنا الى هذا المنبر الى مجلسكم الموقر في اليوم السادس عشر من اكتوبر سنة ٧٣ ونحن في قمة الانتصار ووجهت من هذا المنبر دعوتي للعالم أن يعقد مؤتمر دولي للسلام ،من هنا فان دعوتنا للسلام اذن لم تجيء التماسا للامان ونحن في حربي الهزيمة والانكسار ، دعوتنا للسلام نادينا فيها العالم كله اداء لرسالتنا القومية ولتعاليم ديننا وكل الاديان ، لم تكن دعوتنا هروبا من المسئولية او عجزا عن الاختيار بل كانت دعوتنا للسلام اداء للمسؤولية وقدرة على اتخاذ القرار وخمدت النيران . واصدرت الارادة الدولية قرار مؤتمر جنيف وتم فض الاشتباك الاول وفض الاشتباك الثاني وانفتحت سياستنا تمد يد الصداقة والتعاون والسلام مع كل دول العالم، حتى كانت المباحثات الاخيرة التي اجراها الرئيس الامريكي كارتر مع كل اطرافه النزاع لعقد مؤتمر جنيف في ديسمبر القادم عندئذ لاحظت أن كل شيء بدأ يتغير بدات تظهر عقبات مصنوعة ، بدات توضع عوائق مفتعلة ، وعندما كان السلام يحاصر اسرائيل من كل جانب ظهر واضحا جليا ان جدارا عاليا من الشكوك والخوف وعدم الثقة الراسخة في النفوس مما صور السلام وكانه فترة هدنة لدمار جديد وقتال جديد قد اوجد حالة ما اسميته هناك امام الكنيست الاسرائيلي بالجدار النفسي الذي يفصل فيما بيننا بحيث اصبح يسيطر الحذر على كل عبارة ويبطل العناد كل خطوة وكاد الخوف أن يقضي على كل جهد مبذول واصبح النقاش حول كلمة واحدة يستغرق الشهور واصبح الاتفاق على بيان واحد هـو الشيء المستحيل ، اذا كان هذا هـو الحال ونحن لا نزال في خطـوات الاجراءات والشكل ، فكيف يكون الحال اذا دخلنا الى جوهر القضايا . عندئذ فكرت وكان لابد من مخرج ، يشهد الله كم عانيت وانا ابحث عن هذا المخرج ، ويشهد الله انني كنت استوحي نبض شعبنا في كل تفكير او اتصال ،استمرت معاناتي اياما واسابيع عديدة خلاف على كلمة خلاف على ورقة هذه ورقة أمريكية هذه ورقة امريكية اسرائيلية حلقة مفرغة جديدة تدخل فيها وتتوه وتترك الجوهر ، وفكرت الى أن جئت الى هذه القبة وهذه القاعة وقد اهتديت الى اصعب قرار وقلت لكم وللعالم انني مستعد في سبيل الا يجرح ابن من ابنائي أن اذهب الى اخر الارض أن اذهب الى الكنيست في اسرائيل لاصارحهم بكل الحقائق ولاقول لهم كلمة الحق والعدل والسلام حتى احطم بذلك جدار الشكوك والخوف وفقدان الثقة وليفعل الله بنا بعد ذلك ما يشاء .

اعلنت قراري واردت أن اتحمل مسؤوليته امام الشعب وأمام التاريخ وامامكم ولم اكن لاشك لحظة أن وقع القرار سيكون غريبا ولم اكن اشك لحظة ايضا أن استيعاب القرار لن يكون بالامر اليسير اذا ما طلبت فيه الراي من الاخوة الملوك والرؤساء العرب ، اعلنت قراري بكل الاقتناع والايمان بانه لو اقتضى الامر أن تكون هذه المهمة هي اخر مهمة لي كرئيس للجمهورية لاتممتها وجئت اليكم انتم السلطة التشريعية اقدم استقالتي لايماني المطلق بانهـا اقدس مهمة واطهر رسالة برغم علمي بما سيثيره البعض من مزايدات وتجار ومهاترات «التصفيق» كان هذا هو ما صارحت به الرئيس حافظ الاسد عندما زرت سوريا قبل أن اتوجه الى القدس بثلاثة ايام واليوم ايها الاخوة والاخوات أمثل امامكم بعد أن تمت رحلة التاريخ هذه ولكي اقدم لكم كشف الحساب فلقد تحقق بحمد الله الهدف الاول والاكبر من رحلة السلام فقد تحطمت حواجز الشكوك وفقدان الثقة والخوف . نعم اقول بكل السعادة لقد تحقق الهدف الاول والاكبر من رحلة التاريخ وهو تحطيم حواجز الشكوك والمخاوف وفقدان الثقة والكراهية وبدانا نحن وهم نسلك سلوكا حضاريا يستلزم مسئولية القادة أمام شعوبهم وأمام الاجيال المقبلة صاحبة الحق الطبيعي في الحياة الامنة الكريمة ، اتفقنا على أن ننتقل من مرحلة التهديد بالنار الى الحوار بالحجة والحقيقة ومن لغة المدفع والموت الى لغة نقاش الكلمة من اجل الحياة ، لم اطلب السلام من موضع ضعف او رجاء بل سمعتموني اقول امام الكنيست أن الامة العربية لا تتحرك بسعيها من اجل السلام الدائم العادل من موقع ضعف او ابتذال بل انها على العكس تماما تملك من مقومات القوة والاستقرار ما يجعل كلمتها نابعة من ارادة صادقة نحو السلام ، وقلت ايضا أن ارضنا مقدسة وان عليكم أن تتخلوا نهائيا عن احلام الغزو وأن تتخلوا ايضا عن الاعتقاد بأن القوة هي خير وسيلة للتعامل مع العرب ، أن عليكم أن تستوعبوا جيدا ظروف المواجهة بيننا وبينكم فلن يجديكم التوسع شيئا ، أن ارضنا لا تقبل المساومة وليست عرضة للجدل والتراب الوطني والقومي هـو «الوادي المقدس طوى» ولا يملك اي منا ولا يقبل أن يتنازل عن شبر واحد منه أو ان يقبل مبدأ الجدل والمساومة عليه . كل هذا قلته امام الكنيست وسمعتموه وسمعه العالم كله وسمعه ايضا شعب اسرائيل ، وقلت ايضا امامهم نحن نصر على تحقيق الانسحاب الكامل من الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس العربية ، فليس هناك سلام يستقيم او يبنى مع احتلال ارض الغير ولن يتحقق سلام بغير الفلسطينيين وبغير الاعتراف بالشعب الفلسطيني وحقه باقامة دولته وفي العودة ، بل انني قلت حتى اذا توصلنا لاتفاقات سلام بين اسرائيل وبين كل دول المواجهة ولم تحل القضية الفلسطينية فلن يقوم السلام ، كل هذا سمعتموه وسمعه العالم وسمعه شعب اسرائيل في اجتماعات اللجان في الكنيست مع جميع المجموعات البرلمانية قلت لهم أمامكم قرارات صعبة يجب أن تتخذوها ولا مهرب من ان تتخذوها ولقد سبقنا نحن الى اتخاذ القرار الذي لم يعرف له التاريخ شبيها من قبل . ركزت نقاط البحث على المعالجة الصحيحة للمشكلة المشكلة الكبرى من جذورها ، قلت لهم نحن نريد الارض حقنا ، قالوا نحن نريد الامن قلت نعم ، لكم هـذا خارج التوسع ، قلت لهم نحن نريد دولة فلسطين وحل المشكلة الفلسطينية على ارضها وقالوا انهم يريدون حماية دولتهم من الخطر ، قلت لهم لكم الحق ، واتفقنا اخيرا أن لا تكون هناك حرب بعد حرب اكتوبر وأن يكون سبيلنا الى حل جميع المشاكل أن نجلس حول المنضدة كانسان حضاري يناقش انسانا حضاريا فاذا لم نصل الى شيء عدت اليكم لكي تتخذوا معي القرار «التصفيق» .

ايها الاخوة والاخوات ، محصلة المحادثات التي اجريتها مع المسئولين في الحكومة واعضاء الكتل السياسية المختلفة كانت كالاتي :

١– لم يعد في وسع اي مسـؤول اسرائيلي أن يشكك في صدق رغبة العرب في التوصل الى السلام العادل .

٢– كان هناك في اسرائيل وعلى الصعيد الدولي ، بان على اسرائيل ان تقوم بمبادرة من جانبها ردا على الخطوة الكبيرة التي قمت بها .

٣– اصبحت حقائق القضية معروفة جيدا عند الرأي العادي الاسرائيلي دون اي تزييف او خداع ، ولعل اهم النقاط التي اصبحت واضحة لكل اسرائيلي هي احقية الشعب الفلسطيني في اقامة دولته على ارضه والعودة الى دياره لا لتهديد أمن إسرائيل ولكن لممارسة حقه الطبيعي في الحياة الامنة داخل الكيان الوطني الذي يرتضيه .

٤– اكتسب الموقف العربي تاييدا دوليا ما كان بوسعنا أن نحققه في عشرات السنين باي جهد مهما كان خارقا

٥– اقتنع عدد كبير من المسؤولين الاسرائيليين بأن العرب لن يقبلوا اي تسوية ما لم تتضمن تحرير الارض العربية المحتلة منذ يونيو ٦٧ واقامة دولة فلسطينية .

٦– لم يترتب على الزيارة اي تفريط في حق قانوني أو تاريخي للامة العربية فلازال الوضع القانوني بيننا وبين اسرائيل كما كان قبل الزيارة ، ولايمكن أن تفسر الاجراءات التي اتبعت والاحداث التي وقعت فيها على انها تعني قبولنا لاوضاع لم نكن نقبلها من قبل ، وتلاحظون انني حرصت في خطابي في الكنيست على ابراز تمسكنا بحقنا في القدس العربية وعدم اعترافنا بضمها لاسرائيل ، ولعل البعض يتساءل اذا كان الموقف القانوني مازال كما هو وكما كان بلا تغيير فاين حدث التغيير الان . الاجابة على هذا هو أن التغيير حدث اساسا في المناخ النفسي الذي يحيط بالمشكلة ، بحيث اصبح هناك أمل حقيقي في وضع نهاية للحرب والمعاناة في المنطقة ويمكن ايضا احلال السلام العادل في ربوعها ، وبذلك فان ما قيل عن انهاء حالة الحرب انما ينصب على المستقبل اذا تحققت الشروط الموضوعية التي نضعها اساسا لا غنى عنه لانهاء الحرب .

٧– واذا كنت قد حرصت على عدم الزام الشعب المصري باي شيء يؤثر على حقوقه القانونية والتاريخية او يقيد حركته في الحاضر او المستقبل فانني من باب اولى لم الزم اي طرف عربي اخر بشيء على الاطلاق بل انني تطوعت في اكثر من مناسبة بالتنبيه بانني لا اتحدث باسم اي من الاشقاء العرب ، ناهيك عن الارتباط بشيء يلزمهم او يمس حقوقهم .

٨– أن كثيرا من جماعات الضغط لحساب اسرائيل في دول اخرى قد تم تحييدها كلية بل أن بعضها قد تحول الى قوة ضاغطة على اسرائيل نفسها وسوف يلمس الجميع ابعاد هذا التاثير في الاسابيع القليلة المقبلة ، وربما كان هناك تساؤل عن النتائج المحددة الملموسة التي خرجنا بها من هذه الخطوة الجسورة وهو تساؤل مشروع له ما يبرره ، للاجابة عليه اقول انه لم يكن في الحسبان طبعا أن نتوصل الى تسوية شاملة كاملة للنزاع خلال يومين كما انه لم يكن واردا لدينا على الاطلاق أن نعقد اتفاقا منفردا مع اسرائيل ولو كان هذا واردا في قاموسنا وحساباتنا لما كان بوسع اي طرف من التوصل اليه بهذه الحدود لم يكن من المخاطرة ولا من المتوقع ان نصل الى اتفاق حول جميع جوانب النزاع وانما امكن الاتفاق مع المسؤولين الاسرائيليين على ما ياتي :

١– أن نتجه جميعا داخل المؤتمر الى بحث المسائل الموضوعية بجدية ولا يضيعوا وقتنا في اشكالات اجرائية

٢– أن يكون منطلقنا في البحث داخل المؤتمر ونحن نناقش نظرية الامن التي تطلبها اسرائيل ان يكون هذا المنطق في البحث بعيدا عن فكرة الاستيلاء على الارض او ضمها ومحصور فقط في نطاق توفير الامن للجميع في ظل اوضاع عادلة .

كان هذا هو ملخص ما حدث في اسرائيل واليوم وانا اتي اليكم سمعتموني اقول هنا أن الهدف الاساسي والاكبر كان هو ازالة الجدار النفسي الذي ترك ضمن ما ترك وولد ضمن ما ولد الشكوك والريبة والخوف وعدم الاطمئنان والعصبية التي تنتاب اي طرف حينما ياتي ذكر الاخر . لم يكن مستطاعا ابدا ان نبدأ في جنيف كما حكيت لكم ونحن نحمل مثل هذه المشاعـر لبعض وسمعتموني اقول كنا نختلف في فض الاشتباك الثاني ويسافر الدكتور كيسنجر من تل ابيب الى الاسكندرية لكي يغير كلمة او يضع شكلا كان ذا طبعا نتيجة الجدار النفسي الذي قام بيننا ، بل اكثر من ذلك لقد تحقق ما كنت اتوقعه لم يحس احد بما يعيش فيه مسؤول في مثل الظروف التي اعيش فيها . في جلسة مع وزير الدفاع الاسرائيلي عيزر وايزمن ، توجه الي بسؤال لماذا كنت تريد أن تهجم علينا في العشرة ايام الماضية ، قلت له ابدا ، بدأتم انتم مناورة ، وعلى طريقتنا بعد حرب اكتوبر وبأسلوب اسلوب الدول المتحضرة التي تعرف مسؤولياتها حينما بدأتم مناوراتكم بدا الجمسي ايضا في نفس الحقل . قال أن تقارير المخابرات كلها امامي ، اهي ، تقول بانكم كنتم تريدون ضربنا ضربة مفاجئة وكان في غاية العصبية قلت له ابدا ابدا ، كونوا على علم بان اي عمل ستعملوه سنرد عليه في الحال عملتم مناورة . فالجمسي في الحال بدأ مناورة على مستوى وعلى نفس النطاق الذي قامت به اسرائيل ، ومن قبل قلت له حدث مرة انكم ادخلتم طائرة بدون طيار الى الضفة الغربية للقنال ، وكشفت دفاعاتنا الجوية طائرة الكترونية بدون طيار وخرجت ، في نفس اليوم اصدر الجمسي اوامره الى طائرتين مصريتين بطيارين دخلت على المواقع الاسرائيلية هذا هو الحاجز النفسي الذي اتحدث عنه منذ عشرة ايام وهم في شدة العصبية ومشدودين بعد حرب اكتوبر وبعد اداء الضابط والجندي المصري في حرب اكتوبر وبعد ما اثبتته العسكرية المصرية مشدودين الى اقصى حدود الشك ، هذا يفسر ما قاله رئيس الاركان الاسرائيلي غور من انني قد بدأت هذه المبادرة بالذهاب الى الكنيست كنوع من الخداع اغطي به ضربة جديدة . والخداع الاستراتيجي والتكتيكي ممكن ولي كامل الحق فيه ولكن لن اخدع احدا اخلاقيا ابـدا . (تصفيق) وسألت ديان في سنة ٧١ ومن هذا المنبر تقدمت بمبادرة كما تذكرون حضراتكم اساسها أن تنسحب اسرائيل من الضفة الشرقية للقناة الى المضايق في مقابل أن نسمح بتطهير قناة السويس وبدء الملاحة فيها على أن تكون هـذه اول خطوة في جدول زمني للانسحاب يقوم بمناقشته بين الاطراف غونار يارينغ في ذلك الوقت ، سألت ديان ، وكان وزير دفاع سنة ٧١ ، لماذا لم تصدقوني حينما اعلنت مبادرة ٧١ قال واللـه انتظرنا واعلنت انت بعد ذلك ان سنة ٧١ هذه سنة حاسمة وانتهت سنة ٧١ ولم يحدث حسم ، وعلى ذلك لم ناخذ هذا الموضوع جديا لانه كان من الممكن أن لا تكون هناك معركة سنة ٧٢ اذا ما اخذوا مبادرتي في ذلك الوقت . قلت له طيب وماذا في عام ٧٣ حينما كنت اتخذ الخطوات للخداع الاستراتيجي بالتعبئة وفي كل مرة كان يستجيب استجاب مرتين وفي الثالثة لم يستجب فكانت هـي القاطعة ، قال انه لم نكن نؤمن ابدا انكم تستطيعون على التحرك ذلك ، حكي علي عن واقعة لطيفة ، في اليومين السابقين مباشرة لهجوم اي يوم ٥ أكتوبر شعروا بان هناك شيئا ، قالت الاقمار الصناعية تصور ، كل ما لديهم من اجهزة الكترونية حديثة ، وفي يوم ٦ اكتوبر بالذات ظهرا قطعوا بانه لن يحدث شيء لان «اللواري» الجيش الخاصة بالذخيرة كانت على الطريق للقتال في رحلات مستمرة فارغة ، قلت له . الذخيرة من قبل خمسة لاشهر قبل ذلك كانت في مواقعها ، ودا السبب ما وديناهاش في لواري الذخيرة لان دي بيرصدوها ، دي راحت بالقطار من خمسة اشهـر وخزناها . كل دا تكلمنا فيه لكن لما نيجي نبص منذ عشرة ايام لمجرد خطا في الحساب والحاجز النفسي القائـم الموجود اللي بيترتب عليه أن لا يصدق الاخر ، وأن يشك الواحد منا بالاخر لاي حركة والضربة المفاجئة التي قامت بها قواتنا المسلحة ويحترمونها في اسرائيل اشد احترام كما قلت ، اصابتهم بعقدة نفسية كان ممكن جدا أن تجرنا منذ عشرة ايام الى معركة اذن ثبت ما كنت احسبه وانا في موقعي هذا انه في مثل هذا الموقف الذي نعيشه قد يحدث اي شيء ولا ارادة لنا فيه ولا ارادة لهم ايضا فيه وفي النهاية سنقف وكل منا يقول ليس لي ارادة في هذا وانما الشك والريبة والخوف من الخديعة وكل ما بناه الجدار النفسي ، من اجل هذا كان ذهابي الى الكنيست لمقابلة الكنيست ومن خلاله الرأي العام الاسرائيلي كله لكي أضع امامهم حقائق المشكلة وهنا نعود الى ما قاله ديان عن السنة الحاسمة . اليوم سوريا بتدفع بالفلسطينيين زي المعتاد برغـم سمعتموني هنا وقلت حتى في الكنيست وامام شعب اسرائيل بانه حتى اذا وقعت اتفاقيات سلام بين اسرائيل وكل دول المواجهة ولم تحل القضية الفلسطينية فليس هناك سلام . جاء الفلسطينيون كما هي العادة تماما ، وهنا انا اشفق عليهم حقيقة اشفق عليهم بعدما زرت القدس وبعدما قابلت اهلنا من العرب في القدس العربية بيلوموني لاني زرت القدس ، انا فخور انه بعد عشـر سنوات محدش سأل عن المحرومين عن اللي عايشين تحت الاحتلال الاسرائيلي جاءتني النساء العربيات بناتنا في قبة الصخرة يطلبون مني ان اتدخل لان ابناءهن وازواجهن في السجون ، والمكافحين امام الراديو وعلى المقاهي وفي الكباريهات يتحدثون وعلى الفلسطينيين ان يسألوا انفسهم مـن الذي اطلق النار على صدورهم ، هل هي مصر ، مـن الذي كان ولا يزال صادقا في كل كلمة بلا مناورة وبلا خداع لم اطلب تكوين حزب في منظمة التحرير «الفلسطينية» كما فعلت سوريا وغيرها ، ليست لنا نظرة حزبية ضيقة كما يحدث في سوريا والفلسطينيون يعلمون ماذا يراد بهم . ولكن عندما اتى الي في الفندق رجال الضفة الغربية الذين عاشوا تحت الاحتلال ولا يزالون يعيشون عشـر سنوات متصلة وحينما وقف امـام المسجد الاقصى اولى القبلتين وثالث الحرمين يخطب للعيد ويقول «الـولا مجيئك لما سمع عنا العالم ولما نقل» لان كل الصلاة كانت على تلفزيونات العالم مئات الملايين في اوروبا وفي استراليا يستمعون اليها» وشرح قضيته أمامي في المسجد الاقصى وبعد ذلك تخـرج المزايدات وتخرج الحجارة ، من قبل عملوا نفس الشيء في فض الاشتباك الاول من الذي كان وراء هذا ولايزال الى اليوم تذكرم انه بفض الاشتبـاك الثاني انا حكيت القصـة ، السفير السوفياتي راح لياسر عرفـات وراح لسوريا الحكام وقابلهم وقدم لهم بيان عن اتفاقية فض الاشتباك الثانية وانه هذه هي النصوص العلنية وهذه هـي النصوص السرية ، وان مصر باعت القضية ومصر تنكرت للقضية ومصـر ستعمل حل منفرد . وظهر اتفاق فض الاشتباك الثاني وظهر فعلا أن هناك ثلاثة اتفاقات سرية لم اكن اريد ان اخفيها ابدا لان من طبعي أن اتعامل كما قلت بشرف وبلا خديعة كانت الثلاثـة اتفاقات السرية اللي اضطروني اني اعلنهم اتفاقان خاصان بسوريا واتفاق ثالث خاص بالفلسطينيين . الاتفاقان الاول كان ، اللي خاصين بسوريا اتفاق أن تتعهد لي الولايات المتحـدة بفض الاشتباك الثاني آن لا تعتدي اسرائيل على سوريا . الاتفاق الثاني أن يتم فض اشتباك ثان على الجبهة السورية كما تم على الجبهة المصرية . الاتفـاق الثالث انه لا تسوية لمشكلة الشـرق الاوسط بغير الفلسطينيين ، قال ، انا لا اعلم ماذا يقول لهم الاتحـاد السوفياتي الان ولكن بالحق يؤسفنـي ان اقول أن السوريين مستمرين فـي نفس الخط ، حينما ارسل لي الرئيس حافظ الاسد مبعوثا والتقيت به وحضر الي لنناقش ورقة أمريكية اسرائيليـة ورقة أمريكية ورقة فلانية قلت له انـا على اي ورقة رايح جنيف ، قال طيب الورقة بتقول لجان جغرافية يعنـي مصر اسرائيل سوريا اسرائيل لا احنا عايزنها لجان موضوعية ، انه لجنـة للانسحاب ولجنة ، قلت له وليـه موضوعية جغرافية شيطانية بهلوانية أنا مش مشكلة عندي اما احنا حنضيع وقتنا في لجنة موضوعية وجغرافية وده مشروع أمريكي ولا اسرائيلي وننسيب الجوهر ، اللي هي ارض ٦٧ وحقوق شعب فلسطين ، من الذي يحافظ على الحقوق ، النهارده انا افكر فقط بهذا الان . لاننا في قمة انتصار قلت لـه احمد الله اننا قد انتصرنا على انفسنا قبل أن ننتصر على اي شيء ، ثـم توجنا عملنا في اكتوبر الذي قامت فيه القوات المسلحة باروع اداء اتممنا هذا العمل بالنصر الكامل في انتصار السلام والجلوس لاعادة كل الحقوق بدون معارك اخرى ، انا باعتقد دي لحظة نصر لنا وعلشان كده انا لا اقول هذا من منطلق انني احاسب احد او انني انتشت الـى هذه المهاترات . شبعنا منها في فض الاشتباك الاول في فك الاشتباك الثاني في ما بين الاثنين ما حدث بعد ذلك انا كنت عند الرئيس حافظ الاسد لما بعتلي مبعوث زي ما قلت لكم بناقش وبقول قلت له اي شيء انا بوافق عليه مش لاني انا بضيع القضية لا ، دنا موافق علشان نروح جنيف وتجيء اسرائيـل ونضع قضيتنا الواضحة امام العالم . وضمن النقاط اللي جابلي كان انـه اذا رحنا لجنيف وكانت لجان جغرافية فاسرائيل اذا قعدت مع كل واحـد منا ستاخذ ما تشاء قلت له اسف ،انا اعارض هذا المنطق هذا منطق حـزب البعث السوري انا ارفضه والله لـو قعد معاي القوى العظمى والعالـم كله علشان ياخذ مني ما لا اريـد أن اعطيه لن اعطيه ابدا (تصفيق) لماذا هذه العقد انه اسرائيل حتاخذ منا انـه أمريكا حتضغط علينا ان الاتحـاد السوفياتي وغيره .. ليه بنسلم امورنا او امرنا لغيرنا . يوم أن جئت الـى مجلسكم هنا وتحت هذه القبة اعلنت عن قراري كان يجب أن يعلم الجميع انه منذ أن توليت انا ، فان خطا واضح تماما وهو انه لا وساطه لاحد في شؤوني ولا ولاية لاحد على امورنا مع غيرنـا ابدا . ابدا .

حدث هذا مرة زمان ، بعد معركة ٦٧ وانا شرحتلكو ظروفها واشرحها تـان للتذكير اتفق عبد الناصر معي وانا اقولها انني وافقت على هذا أن نحاول ان نزيل شكوك الاتحاد السوفياتي بأن نترك له حق الكلام مع أمريكا ، كانت عقـب هزيمة ٦٧ مباشرة ، وكان هذا امـر ماتيش فكاك منه لانه الوحيد اللي بيبيع لنا سلاح واللي بقول انا واقف وياكم ودا وقت عبد الناصر كانت . خطوطنا مقطوعة مع الكل سواء مع الغرب او عرب او حته مقطعة ما فيش غيـر الاتحاد السوفياتي وهم شكاكين بطبعهم طيب والله قلنا مش فارقه .يا سوفيات اتكلموا مع الامريكان واي شـيء توصلو له احنا موافقين عليه علشان نزيل شكوككم حاول جونسون في ٦٨ قبل دخوله الانتخابات يعيد العلاقات برضو باسلوب وكان اسلوب جيـد الامريكي كان اسلوب شماته ورفض عبد الناصر وانا رفضت وياه ، لكـن اعطينا الاتحاد السوفياتي حق الكلام، هي دي العقده اللي ورا الكـلام اللي بنسمعه النهار ده . واحنا مـا نناقش السباب او البذاءات لكن بناقش الجوهر .

لكن انتم كلكم تذكرون انه سنة ٧٠ وفي اول مايو وفي احتفال العمال وفي شبرا وهو في خطابه توجه بالحديث ولاول مرة الى الرئيس الامريكـي نيكسون ، ليه سمعتموني شرحـت ، اديناهم وقلنا لهم اتكلموا عنا ، مافيش مانع ما عندنا مانع ، علشان نزيـل شكوكهم ، مازالتش الشكوك ووضح تماما أن خط الاتحاد السوفياتي كان ولا يزال أن نظل تحت حالة اللاحرب واللاسلم لانه تقديره وتحليله انه عقب انتهاء معركتنا مش حاتكون في حاجـة اليه ده تقديره هو وعلى ذلك حالـة اللاحرب واللاسلم توجه عبد الناصر في خطاب الى نيكسون في اول مايو ٧٠ ليه لانه قرفنا من الوصاية ، قرفنا من ان نظل في حالة انعدام واسعة لا سلم ولا حرب لكي يتولى الاتحاد السوفياتي امرنا توجه عبد الناصر بالخطاب وكان لابـد اذا كانوا بحللوا باسلوب، ان يعرفوا ان عبد الناصر قد سحب الترخيص الخاص بكلامهم عنا في قضيتنا او مشكلتنـا ولم يمهل العمر عبد الناصر بعد تلـك بشهور توفى ، وتذكرون كلكم الموقف الاول الذي واجهته في اول زيارة لـي كرئيس لمصر في ٢ مارس سنة ٧١ ولما سألتهم على سلاح الردع اللي وعدوا به عبد الناصر قبلنا بسنة ، ومـات كمدا لانه ما حققوش اي كلام وياه وده اللي خلاه وجه الخطاب لنيكسون في نفس السنة ، ومن قبلها بسنة واعدينه بسلاح ردع وو . ولم ينفذوه ، لانهـم اعتقدوا باني لا اعلم شيء ، ولكـن زي ما قلتلكو كان كل شيء موضـوع امامي كاتب للرئيس بيني وبين عبـد الناصر .

ولما طلبت منهم سلاح الردع قلتلهم انتم لم تفوا بوعدكم للرجل اللي مـات وخليتوه في اول مايو يتوجه بالخطـاب وخليتوه في يونيو يعلن على طرابيـزة الكرملين قبول مبادرة روجرز فينفعـل بريجنيف ويقوم ويقول له كيف تقبـل مبادرة روجرز ، هل نقبل حل امريكي ، قال له ، انا اقبل حلا من الشيطان ، بعد اللي عملته فيه ، ده عبد الناصر بس ما كانش قادر يقول الله يرحمه ، وعاد الى مصر ومات بعدها بشهرين .

طيب لما جيت في الزيارة الاولى لي وقلت لهم اين سلاح الردع واين مـا وعدتم به عبد الناصر قالوا مستعدين نبعت لك اللي وعدنا به عبد الناصر ولكن على أن لا يستخدم الا باوامر مـن موسكو . ده اللي حصل ، واللي حصل اني قلت لهم بس سلاح الردع، المعاي الوفد المصري كان فيه مجموعة مـن مراكز القوى اياه اللـي سقطـت وهم كانوا بتوعهم وعملائهم كلهـم قلت لهم لا ، اكتبـوا في المحضر ، برفض رسميا هذا السلاح نمره واحد، نمرة ٢ : لعلمكم لن يكون في مصـر قرار أبدا الا لشعب مصر ورئيس مصر « تصفيق » . هذا الـكلام مدون في المحاضر وشهوده احياء موجودين جميعا احياء ، من في السجن منهم ومن هو في خارج السجن جميعـا احيـاء وموجودين .

هذه هي المشكلة التي نواجههـا اليوم ، المشكلة مش حزب البعـث السوري اللي بيدفـع الفلسطينيين لا .. لا.. اللي ورا دول كلهـم ، حاجة غريبة ، زي بالضبـط راديو موسكو ما طلع في ١٩/١٨ يناير وقال انتفاضة شعبية ، انتفاضة الحرامية بقت انتفاضة شعبية ، وهـلل ، والشعب سيقوم والشعب والشعب ، وفي انقلاب عسكري جاي ، وطبعـا العملاء اللي هنا سواء عمـلاؤه او جمعية المنتفعين ايضا وهم عمـلاؤه بيفتكروا الـكلام ده بيبع وياه بأدوه له .

النهار ده بينشر راديو موسكو اني فرطت في القضية ، ما هـو ده اللي بيؤدي المؤتمـر ، طيـب سمعـوا كلمتي في الكنيست ، سمعها القـادة بس ، لان انتم عارفين انه برافـدا اربع ورقات ، لو احبوا يطلعوا على كلمتي عايزة تعمل عدد مخصوص فيه ماة ورقة ، وهي اربع ورقات بقى لها ٦٠ سنة ومش حاتطلع اكثر من اربع ورقات . لكن راديو موسكو فرط في الحقوق العربية ، بتطلع وراه على طول سوريا، وبروحوا يضغطوا على الغلابة الفلسطينيين ويطلع بقيـة عمليات التشنج الاخرين ، كنت اتمنى ان القادة السوفيات يضعون أمـام شعبهم خطابي ، يكتبونه ويذيعونه في التلفزيون وبعدها يسالونه عن رايه ، تماما كما أطلب من اللذين اصابتهم الهستيريا ، الجماعات المحدودة في عالمنا العربي ، وحتى لو قدنا اصابعنا شمع لهم ، هم هم ، مش حايتغيروا ولا قيمة لهم ، لكن ايه الربط بين ما يقوله راديو موسكو بالضبط في التحرك بين فض الاشتباك الثاني : السادات باع القضية ، السادات حل منفـرد وكلمة حل منفرد ، وقلتها للاسد دي مستوردة من موسكو ، وكان معـاي غروميكو في القناطر ويقـول لي وساعة كاملة قلـت له انتم الذين ادخلتم هذه الكلمة الى المنطقة ، وانا الان اسمعها منك ، واقول حل منفرد دي من مجرد الوقيعة بيننا ، ايـه اللي بيربط هذا الخط موسكو وهـم الجبهة اللي عاملين النهار ده عتاولة وطنيين جدا وعرب جدا على حساب الام نسائنا في القـدس ، في الارض المحتلة ، ازواجهن وابناؤهـن ، خط واحد الاتحاد السوفياتي حريص على القضية العربية، وراديو موسكو يقول السادات باع ، على طول وراه يطلقون ، حاجة غريبة ، يعـني ما بنفكر ماحناش فاقدين عقولنا ، أبدا كل هذه للاسف أمور كنت اتمنى بعد معركة اكتوبر وبعد جيل اكتوبر أن لا تحدث ، العالم احترمنا بعد معركـة اكتوبر ، زي ما بقول لكم ، حـتى الذين حاربناهم وانزلنا بهم اكـبر خسائر عرفوها خلال ٣٠ سنـة يشهدون اليوم للقوات المسلحـة المصرية ، لحسني مبارك ، للجمسي، يتكلمون بمنتهى الاحترام ، وعرفـوا من هم العرب. كنت اتمـنى أن لا يكون هذا هو أسلوب اخوتنا في هـذا الوضع الذي وصلنا اليه ، هل راى مئات الملايين في أوروبا وامـريكا واستراليا والعالم كله ، كانت تتبـع وانفاسها محبوسة طوال زيارتي مـن قبلها واثناء الزيارة ومن بعدهـا ، هل هو ده اللي تاعبهم ، ايه هو ده انا مش عارف ايه – الحقـوق الفلسطينية ، قيلت أمام الكنيسـت وللشعب الاسرائيـلي ولاول مـرة أواجهه في داره في عقر داره وبمنتهى الصراحة .

والقدس العربية ، وحقوق الشعب وقيام دولته مفتوح سواء كان أمـام الكنيست أو في المؤتمرات الصحفيـة المختلفة التي عقدناها مع رئيس وزراء اسرائيل امام جميع صحفيي العالم . امر مؤسف لانه لا زال عند البعض في العالم العربي أسلـوب المهاترات والسطحية والسخافة والصبيانية .

مصر ليست فيها هذا ولن يكـون أبدا . نحن نتجه دائما الى الامـام ونعرف هدفنا ، ولكي يتم ما بداناه ، فانني اليوم بعد حديثي اليكم ، كمـا حدث تماما في المرة الماضية ، ساكلف وزير الخارجية المصري بالاتصـال بسكرتير عام الامم المتحدة والقـوتين الاعظم لكي يقول لهم ان القاهـرة على استعداد ابتداء من السبت المقبل ان شاء الله أن تستقبل جميع أطراف النزاع بما فيهم القوتين الاكـبر وسنرسل أيضا لجميع أطراف النزاع بما فيهم اسرائيل لكي نجلس ونحضر المؤتمر جنيف ، فلا ندخل على مؤتمـر جنيف سنوات مقبلة ، ابـدا لنناقش في شهور كل هـذه الحقـائق . « تصفيق » .

سارسل الدعوة كما قلت للدولتين الاعظم ، لسكرتير عام الامم المتحدة، لاطراف النزاع وهي دول المواجهـة كلها بما فيها اسرائيل ، وبرغم انـه اللي حكيته بحكيه عن الاتحـاد السوفياتي ، أبدا سندعوه حـتى لا يعتقد اننا عايزين نستبعده من التسوية ابدا ، ولكن حذار ، اذا حـاول أن يقيم عقبات ، فقطعا سيرتكب اكـبر خطا في حياته لانه انا اعلن امامـكم صراحة أي شيء سنجد فيه السـلام القائم على العدل سنقبله ولا دخـل للاتحاد السوفياتي أو غـيره ، « تصفيق » .

أما بالنسبة للفلسطينيين فسنقول اليوم كما قلت في العاشر من رمضان بعد سنتين من المعركة في ٧٤ ، وكان نفس الموقف للاسف خاص ، بدفـع السوريين والاتحاد السوفياتي مـن ورائهم لهـم لشق الصف العـربي ، بالنسبة للفلسطينيين مرة ثانية سنقول الكلمة التي قلتها في العاشر مـن رمضان من سنوات ماضية ، انـه سوف نحاول أن نتحمل ممثلي الشعب الفلسطيني بالذات ، سوف نتحملهـم مرة أخـرى وسوف نتحمل تسرعهم وانخداعهم ، ليس فقط استجابـة للفلسطينيين في ارضنا المحتـلة ، وبرجائهم أن اتجاوز هذا الصغـار ، وقد سجلوه بصوتهم موجود ، ويذاع عليكم بالتلفزيون وبالراديو، ليس فقط استجابة لهذا ولكن لان مصر مـع كل هذه البذاءات لا تنحرف اطلاقـا من هدفها ولا يمكن ابدا أن تفـرط لان الامر بالنسبة لمصر دائما أمـر خلـق ومبادىء قبـل كل شيء ، سنتجاوز عن السيئات .

أما بالنسبة للكلمـة التي يراد أن تستغل اليوم ، وايضا أرسلت لحزب البعث السوري ردي عليها ، جاءني مندوب الرئيس حافظ ومعاه منـدوب من الحزب يسجل كل كلمة قلت له : سجل يا ابني واكتب وخط خطين :

التضامن العربي لا يجب أن يكون لعبـة يلجأ اليها أي واحد لكي يفرض رأيه ، آسف ، ما تغير أسـلوب البعث السوري من قبل الحـرب ، للحرب ، لبعد الحرب الى يومنا هذا ما تغير ، يفرضون الخيانة نمرة واحد مؤتمر جنيف الاول قالوا عنه اننـا اتفقنا مع امريكا وذهبنا لانه هـم رفضوا بروحوا وتورطوا في رفضهم ما غير ما يدركوا ويعرفوا ، فلاننـا ذهبنا قالوا لا . مصر وصلت لاتفـاق منفرد ، ورايحة مصر فقط لجنيـف لتوقيع الاتفاق ، ضروري سيقولـون الكلام هذا بكره وبعـده . ايضا ولا زالوا يقولوه ، كل ده تحت الاقـدام لا نلتفت اليه لان مصر عند التزامهـا العربي ، فالتضامن العربي لا يعني أبدا أن يملي واحد وخاصة بقى اذا كان من مثل هذه العقليات المتحجـرة المتعصبة الضيقة للحزبية والحقـد ، لا يمكن التضامن العربي يعني أبدا انه واحد يفرض ارادته ، فاذا لم يستجب له الباقون يبقى التضامـن العربي راح . لا ، ميزان الامـة العربية بشهادة الكل هي مصـر ، مفتاح الحرب والسلام هي مصـر ، برغم انني لم أستعوض قطعة سـلاح واحدة مما فقدته من حرب اكـتوبر ، واستعوض الاتحاد السوفياتي لسوريا وبخلاف الاستعواض أرسل أربـع صفقا ضخمة فـوق الاستعواض ، وحدث نفس الشيء ، لم يحدث الفزع في اسرائيل الا من تحـرك الجمسي، وانا لسه لم أستعوض كل أسلحتي ومع ذلك انا لم اغضب ولم أزعـل ولا هاجمت ولن اهاجمه ، الاتحـاد السوفياتي حر يبيع لمن يريد ولا يبيع لمن يريد هو حر في هذا ولم أطلب مـن السوريين انه بحق الزمالة على الاقل ابعثوا قطع الغيار ، الاتحاد السوفياتي اراد أن طائراتي تكون على الارض واركع على ركبي معاها له ، ابدا ، ابدا ، واللـه الثاني اللي بيشتمنا النهار ده العراق ، بيشتم لكن احنا عارفين عملية العراق هي عملية ضد سوريا لكن بياخذنا احنا «لغة عادة» علشان يخلص ده كـل الموضوع .

وبعد أيها الاخوة والاخوات لا أريد أن اطيل عليكم لاني اردت بهذا فقط أن اقدم لكم وانتم السلطة الشرعية مـع العائلة المصرية كلها تقريرا كاملا عما تم واتابع هذا الامر كلما جد جديد ،ولكن كما شرحت لكم فان اليوم ساكلف وزير الخارجية بالاتصال بالسكرتير العـام للامم المتحدة والقوتين الاعظم واطراف النزاع العرب دول المواجهة واسرائيل بان القاهرة ترحب بهم كل وقت ابتداء من يوم السبت المقبل لكي نتجه الى العمل والانجاز وحل المشكلة وكما وعدتكـم ستكون التفاصيل امامكم اولا باول .

اريدكم أن تحملوا الى الشعـب في دوائركم عرفاني عرفاني الذي لا يحد ، وفخري الذي لا يحد بهذا الشعب بكـل رجل بكل امراة بكل من خرج ملايين لكي يعبروا لي عن حقيقة مشـاعرهم ولكـي يعبروا لي باسلوب العائلة عن فرحتهم بعودتي وانتصارنا او اتمام نصرنا في اكتوبر ، لن انسـى ابدا المرأة المصرية في هذا الاستقبال كانت على اروع مستوى

البقية على ص ٦ ع ٣

هكذا من نأمل

تنظيم المجتمع المحلي

بقلم : تركي عامر — حرفيش

مهنة « العمل الاجتماعي » هي مهنة انسانية — اجتماعية حديثة العهد ، تمارس عن ثلاث طرق اساسية وهي :

١ — خدمة الفرد
٢ — خدمة الجماعة
٣ — خدمة المجتمع المحلي

هي عبارة عن مجموعة من الانشطة المنظمة والموجهة نحو تحسين الاوضاع والاحوال الحياتية العامة في بيئة او محيط او مجتمع محلي او اقليم ما ، فتقوم المؤسسات القائمة على ممارسة هذه المهنة بمد يد العون الى الطبقات والفئات والجماعات المحرومة ، والى ضحايا التمييز الاجتماعي على اختلاف انواعه ، كما وتعمل هذه المهنة على دراسة احوال المعوزين من الفقراء والمرضى والمقعدين جسمانيا والمعوقين عقليا والمضطربين نفسيا وغيرهم من المحتاجين . وبعدئذ تعمل على تشخيص مشكلات وحاجات هؤلاء وتحديدها ، ومن ثم تقديم العلاج اللازم من الاعانات المادية والمعنوية لهم.

خدمة المجتمع المحلي :

وهي تقوم على مساعدة المجتمع المحلي ككل لمعالجة مشكلاته وقضاء حاجاته . وهي مستخدمة في تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية وفي تنسيق الخدمات في مجالات الرعاية والرفاهية الاجتماعية . ومن هنا يمكن ان نستقي بان « تنظيم المجتمع المحلي » هو مجرد منهج داخل طريقة « خدمة المجتمع المحلي » في اطار مهن « العمل الاجتماعي » ، هذا الى جانب منهج « تنمية المجتمع المحلي » في نفس الطريقة . ومن انصار هذا الرأي الاستاذ محمد كامل البطريق (المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة) ، على العكس من الدكتور احمد كمال احمد الذي يعتبر « تنظيم المجتمع المحلي » كطريقة اساسية ثالثة في منظومة طرق مهنة « العمل الاجتماعي » . وعلى هذا الراي الاخير يسير رواد المهن الاميركيون . اما في اسرائيل فيعتبرون « خدمة المجتمع المحلي » او « العمل الاهلي — « عفودا كهيلاتيت » وضمن هذه الطرق تدخل مناهج التنمية والتنظيم والتخطيط ايضا .

النهوض بالمجتمع :

يمكن حل المشكلات وسد الحاجات التي تعترض اهالي المجتمعات المحلية (القروية والحضرية على حد سواء) عن طريق استخدام الاسس والمبادىء العلمية والمهنية والفنية للنهوض بالمجتمع ككل والوصول به الى التنمية والتنظيم كي يستطيع هذا المجتمع او ذاك ان يلحق بركب الحضارة والمدنية. فنرى كافة البلدان النامية والمتقدمة على السواء تستخدم اسس مهنة العمل الاجتماعي ومنها مبدا التخطيط الانمائي الشامل الهادف الى النهوض بالمجتمعات ثقافيا واقتصاديا واجتماعيا . وبالاضافة الى اتباع اسلوب التخطيط يجب اجراء التغييرات الاجتماعية والتحويلات والتطورات العمرانية والانمائية والمادية الاخرى المنشودة في هذه المجتمعات عن طريق توعية وتنشيط الاهالي للمساهمة والمشاركة الفعالة في حل مشكلاتهم وسد حاجاتهم، وهذا بواسطة استخدام كافة امكانياتهم وقدراتهم وطاقاتهم في تذليل الصعاب وازالة العقبات وفي تنظيم وترتيب احتياجاتهم في اطار الموارد والمصادر المتوفرة لديهم وفي تحمل المسؤوليات للنهوض بالمجتمع بصفة كلية . ومن هنا نشأت فكرة التنظيم والمنظمات التي تستهدف بالاساس دراسة حاجات المجتمع والتنسيق بين الخدمات ومنع حالات في تقديم الخدمات ووضع الخطط والبرامج بين موارد واحتياجات هذه المجتمعات .

تنظيم المجتمع المحلي :

اصعب ما يمكن هو تعريف وتحديد معاني المفاهيم والمصطلحات والتعابير العلمية والمهنية تعريفا دقيقا وتحديدا قاطعا . قلنا ان هناك من يعتبرون « تنظيم المجتمع المحلي » طريقة فيميدان مهنة « العمل الاجتماعي » الام . فيقول الاستاذ البطريق : « منهج المجتمع المحلي طريقة فنية مهنية تتخذ التخطيط اساسا في عملها ، والهدف الاساسي لهذا المنهج هو اعادة تنظيم العلاقات البشرية بين افراد وجماعات وهيئات المجتمع الواحد ، وتوطيدها وتقويتها لزيادة قدرتهم على المشاركة في مواجهة ومعالجة مشاكل مجتمعاتهم المحلية ».

● وهذا المنهج كطريقة فنية من طرق مهنة العمل الاجتماعي عاصر المراحل الاولى بنشأة العمل الاجتماعي كمهنة انسانية حديثة . ومع تطور وتقدم المهنة اخذ الاهتمام يتزايد بمنهج تنظيم المجتمع المحلي ، فلم يعد العاملون الاجتماعيون ينظرون اليه على انه مجرد تنظيم او تنسيق للمؤسسات الاجتماعية فحسب بل اخذوا ينادون بان تؤدي مؤسسات تنظيم المجتمع خدمات مباشرة للبيئة فعليها اذن التخطيط لحل المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها هذه البيئة او تلك . وبعد انتشار مهنة العمل الاجتماعي في المجتمعات النامية ازداد الاهتمام بتنظيم المجتمع حيث هذه المجتمعات في امس الحاجة الى تنمية مواردها وطاقاتها وقدراتها وامكانياتها وتنظيمها . وطريق تنظيم المجتمع بما تتضمنه من عمليات التخطيط تساعدها على تحقيق ذلك .

● اما الدكتور كمال احمد ، فيرى « تنظيم المجتمع المحلي » على انه « طريقة اخرى للعمل الاجتماعي يستخدمها العاملون الاجتماعيون والمتطوعون الاهليون المتعاون معهم لتنظيم الجهود المشتركة حكومية واهلية كانت وفي مختلف المستويات لتعبئة الموارد الموجودة او التي يمكن ايجادها لمواجهة الحاجة الضرورية وفقا لخطط مرسومة وفي حدود السياسة الاجتماعية العامة للمجتمع » .

ومن خلال هذا التعريف نرى الدكتور كمال احمد يؤكد على ان « تنظيم المجتمع المحلي » (طريقة اخرى) للعمل الاجتماعي . فهو يتناول « تنظيم المجتمع » من وجهة نظر مهنة العمل الاجتماعي . ويوضح ضرورة وجود العاملين المهنيين لابراز هذه الطريقة في حيز الوجود الفعلي كي لا تصبح عملية اجتماعية اهلية تلقائية عشوائية لا تعرف هدفا او وسيلة او طريقة .

● على الرغم من تضارب الاراء حول مكان هذه الطريقة الجديدة او هذا المنهج الجديد التي تعتبر من احدث طرق مهنة العمل الاجتماعي لم تبلغ بعد منزلة طريقتي خدمة الفرد وخدمة الجماعة في نفس المهنة . ومصطلح « تنظيم المجتمع المحلي » لا يقتصر على العمل الاجتماعي فقط ، انما يتناول في معناه الشامل تنظيم المجتمعات منجميع النواحي : عمرانيا، انمائيا ، ثقافيا ، اجتماعيا ، اقتصاديا وسياسيا .

● اما الاستاذ « روس » ، وهو كندي الاصل ومتخصص في هذا المنهج، فراح يعرف « تنظيم المجتمع المحلي » على انه (عملية) يتمكن بها المجتمع من تحديد حاجاته واهدافه وترتيبها حسب اهميتها ثم تنشيط الثقة والرغبة في العمل على مقابلة هذه الحاجات والاهداف والوقوف على الموارد الخارجية والداخلية المتصلة بهذه الاهداف ثم القيام بعمل ما بشأنها .. وعن هذا الطريق تمتد وتنمو روح التعاون والتضامن في المجتمع » .

من خلال هذا التعريف نستوضح ان تنظيم المجتمع عبارة عن « عملية » بها تزداد مقدرة المجتمع علىالعمل الجماعي الموحد المتكامل من اجل حل المشاكل وقضاء الحاجات في هذا المجتمع . ويؤكد « روس » في كتاباته المهنية وفي تعريفه هذا على ان هذه العملية يمكن ان تسير بدون مرافقة العامل الاجتماعي المهني الاخصائي بطريقة تنظيم المجتمع ويمكن ان تكون عملية فعالة نشطة وبدونه ولكن اذا وجد في مجتمع ما فانه يستخدم طرقا معينة لتنشيط وتدعيم هذه العملية . ومن خلال هذا التعريف ايضا نلاحظ ان « روس » يتطرق الى موضوع وضع سلم الاولويات حيث عليه تترتب وتتدرج المشاكل والحاجات على اساس الاهمية والضرورة لحلها وقضائها . واشار « روس » الى طريقة توعية ودفع الاهالي الى التعاون والتضامن في العمل الجماعي لادراك وتفهم وتحديد المشاكل والحاجات التي يعانون منها . وبعد تحديد المشكلة او الحاجة يتمكن الاهالي بالاشتراك مع العامل الاجتماعي او بدونه من تحديد الموارد القائمة والامكانيات المتوفرة لدى الاهالي محليا وخارج بيئتهم . وهنا من الواجب بروز العامل الاجتماعي المشتغل بالتنظيم وفرض نفسه على الموقف لتحريك واستثارة عملية التنظيم وتدعيمها وتطويرها . اما رغبة الاهالي في العمل التي تطرق اليها « روس » في تعريفه فتترجم الى مجهودات لاشباع الحاجات وحل المشكلات من اجل التضامن الاجتماعي والنهوض بالمجتمع كليا .

● اما الاستاذ « روتمان » وهو اميركي الاصل في مقالة « ثلاثة مناهج تطبيق تنظيم المجتمع المحلي » في كتاب « استراتيجيات تنظيم المجتمع المحلي » فيرى « تنظيم المجتمع المحلي » كطريقة اساسية ثالثة في مهنة « العمل الاجتماعي » ويقسمها الى ثلاثة مناهج وهي :

١ — التنمية المحلية
٢ — التخطيط الاجتماعي
٣ — التحريك الاجتماعي

وهذا الراي هو الرائج في اوساط المختصين والمشتغلين بتنظيم المجتمع المحلي في اميركا وفي اسرائيل ايضا .

١ — فيقول « روتمان » ان العامل الاجتماعي المختص بتنظيم المجتمع المحلي يتخذ منهج التنمية المحلية عندما لا يكون محدودا من حيث الوقت وعندما تكون امكانية لدى الجماعات الاهلية المطالبة من اجل تنمية اهدافهم واقرار الوسائل لتحقيق هذه الاهداف بنفسهم . هذا المنهج «التنمية المحلية» يضم « تنمية المجتمع المحلي ويضم (عملية تنظيمية) في داخله . والعامل يشتغل هنا في تطوير علاقات متبادلة بين الاهالي عن طريق غير مباشرة .

اما بالنسبة لتعريف « التنمية المحلية » فراحت (ماري روت) سنة ١٩٥٥ تعرفها على انها : « عملية عن طريقها يتعرف المجتمع المحلي على حاجاته واهدافه ، يرتبها ويدرجها ، ينمي رغبة صادقة وثقة متبادلة بين الاهالي للعمل ، يفتش عن الموارد الداخلية والخارجية لمعالجة هذه الحاجات والاهداف ويعمل بالنسبة اليها واخيرا ينمي ويوسع طرقا للتعاون في المجتمع المحلي » . والعامل الاجتماعي في هذه العملية يقوم بدور « المرافق » و « المشجع » .

٢ — ونعود الى « روتمان » فيمنهج « التخطيط الاجتماعي » ضمن طريقة « تنظيم المجتمع المحلي » فيقول بانه عندما يكون الوقت محدودا وللاهالي المطالبين فكرة ما عن الاهداف ولديهم الوقت الكافي للوصول الى موافقة عامة بالنسبة للوسائل ، يشتغل العامل الاجتماعي في ميدان التخطيط فيالمجتمع الذي يعمل به . ويستخدم العامل هنا استراتيجيات المباحثات والمفاوضات والمناقشات ويعمل على اجراء تغيير في ميزان القوى القائم في المجتمع بين الحاجات والموارد . وفي هذه العملية يقوم العامل بدور « المستشار » وبدور « الممكن » ، اي يمكن المجتمع للوصول الى اهدافه .

٣ — اما بالنسبة للمنهج الثالث « التحريك الاجتماعي » فيقول (روتمان) بانه عندما يكون موعد محدد وقريب جدا والاهداف مقررة مسبقا والوسائل لتحقيق الاهداف مقررة حسب الوضع الراهن في المجتمع ، ففي هذه الحالة يشتغل العامل الاجتماعي في ميدان « التحريك الاجتماعي » . وفي هذه الحالة تتواجد جماعة متجانسة صغيرة من الاهالي التي تطالب في تحقيق اهدافها او حل مشكلاتها ، كما وتطالب في الحصول على موافقة عامة لدى جميع الاهالي بالنسبة للحلول المقترحة وهنا يجب الوقوف على الاغراض التي تتغير عن طريق هذه العملية من اجل تحقيق الاهداف . ولهذا يحتاج العامل الى مهارة وخبرة ادارية وهو يعمل من طريق الطرق المباشرة جدا . فيقوم العامل بدور « المنفذ » وبدور «المدافع» عن حقوق الجماعة المحرومة في المجتمع المحلي .

تنظيم جغرافي وتنظيم وظيفي :

ان اصطلاح مجتمع محلي يشير الى امرين : مجتمع محلي جغرافي ومجتمع محلي وظيفي . وامتدادا لذلك فان عمليات التنظيم يمكن ان تكون جغرافية وظيفية . فعمليات « التنظيم الجغرافي » هي اخضاع جميع الخدمات الاجتماعية في مجتمع معين لسياسة تنظيمية ينتفع بها بالاستفادة من مصادر الخدمة القائمة ورفع مستواها وجعلها اكثر فاعلية في تغطية جميع الاحتياجات القائمة في جميع الميادين . اما عمليات « التنظيم الوظيفي » هي تنظيم مصادر الخدمة في المجتمع وفي ميدان معين ومحدد من ميادين الرعاية والرفاهية الاجتماعية مثل (رعاية الامومة والطفولة رعاية الشبيبة والشباب ، تربية مدرسية واجتماعية ، ثقافة ، صحة ، خدمات اجتماعية وغيرها) .

اهداف «تنظيم المجتمع المحلي» :

على وجه العموم كل هدف يرمي الى النهوض بالمجتمع في اي مجال او ميدان او قطاع او مستوى في المجتمع المحلي يكون هدفا من اهداف « تنظيم المجتمع المحلي » باعتبارها طريقة مستقلة من طرق مهن « العمل الاجتماعي » ، لكن يمكن ان نلخصها في خمسة اهداف اساسية وهي :

١ — التعاون والتضامن في عمل خدمات الرعاية الاجتماعية والتنسيق فيما بينها وبين الجماعات والهيئات والمؤسسات والمنظمات القائمة على تقديمها بواسطة وبادارة اخصائيين وعاملين اجتماعيين وغيرهم من المهنيين المشتغلين بميدان رفاهية المجتمع .

٢ — الموازنة والموائمة بين خدمات هذه الجماعات والهيئات والمؤسسات والمنظمات وبين احتياجات ونواقص المجتمعات المختلفة بما يتضمن النهوض بمستوى الخدمات القائمة واقامة خدمات جديدة ، وذلك يتحقق بتعاون الاهالي مع القيادات المحلية والمهنية في اطار التنظيم في المجتمعات المحلية.

٣ — الموازنة بين الخدمات المختلفة على المستوى المجتمعي الكلي « القطري او القومي » لضمان تقدم المجتمع الكلي « مجتمع الدولة » والمجتمعات المحلية عن طريق خدمات عامة تتكلفها الدولة ، ويتعاون فيها سواء عن وضع الخطط او التنفيذ او المتابعة .

٤ — المشاركة والمساهمة الاهلية وتحقيق التعاون والتضامن الاهلي وتعميم الفائدة والانتشار في خدمات الرعاية الاجتماعية في المجتمع بحيث يتم التكامل بين المجتمع وقياداته وهيئاته لضمان وضع الخطط المناسبة والمنسقة وتنفيذها بطريقة تحقق الاهداف كاملة .

٥ — احداث واجراء تغيير اجتماعي وتحويل ثقافي دائب وتطوير عمراني متواصل وانماء اقتصادي مزدهر في المجتمع وفي موارده وامكانياته وقدراته وطاقاته وافكاره .ونظمه بفرض التأثير في حياة افراد وجماعات وهيئات المجتمع بصفة عامة وفي مجالات الرعاية الاجتماعية بصفة خاصة ، وبذلك يمكن تطوير المجتمع ودفعه قدما نحو التقدم والتحضر والتمدن ، ونشر الرعاية والرفاهية الاجتماعية المنشودة بين الاهالي لتغطية معظم المجالات وجميع الفئات المحتاجة للمعاونة والمساعدة والمساندة .

الفئات العاملة في تنظيم المجتمع المحلي :

ان الفئات التي تعمل في تنظيم المجتمع المحلي لا تقتصر على العاملين الاجتماعيين الاخصائيين في « تنظيم المجتمع المحلي » او في « خدمة المجتمع المحلي » لكنها تشمل فئات اخرى وهي:

١ — قادة المجتمع المحلي : قيادات سياسية ، قيادات شعبية ، قيادات اهلية بصفة عامة والقيادات التي تمثل هيئات اجتماعية محلية او حكومية العاملة في مجالات الرعاية الاجتماعية خاصة .

٢ — المتطوعون من الاهالي كبارا وشابايا وشبيبة — رجالا ونساء .

٣ — المهنيون : اخصائيون وعاملون اجتماعيون المشتغلون بتنظيم المجتمع وغيره من طرق ومناهج مهنة العمل الاجتماعي والخبراء في الهيئات المختصة في الرعاية الاجتماعية وغيرها من مجالات الرفاهية الاجتماعية .

٤ الاهالي بصفة عامة : يمكن ان تكون الفئة الجماهيرية المستفيدة مثلا بطريقة مباشرة من خدمات هيئات الرعاية الاجتماعية او الجمهور بصفة عامة الموجود في المجتمع وذلك لضمان تاييده ومساندته للجهود المبذولة من اجل النهوض بالمجتمع كليا .

■ تلخيص : مهنة « العمل الاجتماعي » تعمل على تغيير اوضاع المجتمع الى مستوى افضل . ولها ثلاث طرق رئيسية : خدمة الفرد ، خدمة الجماعة ، خدمة المجتمع المحلي او تنظيم المجتمع المحلي . والاخيرة تستخدم في تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية وفي تنسيق الخدمات في مجالات الرعاية الاجتماعية ، وكلها جميعا من اجل التقدم والرفاهية والكفاية والعدل الاجتماعي .

* المراجع :

١ — محمد كامل البطريق : « منهاج خدمة المجتمع » — مكتبة القاهرة الحديثة — ١٩٦٨ .

٢ — د . احمد كمال احمد : « تنظيم المجتمع — مكتبة القاهرة الحديثة — ١٩٧٣ .

٣ — د . محمد طلعت عيسى : « دراسات في التخطيط الاجتماعي » — مكتبة القاهرة الحديثة — ١٩٦١ .

٤ — د . هدى بدران : « تنظيم المجتمع » — مطبعة المليجي — الجيزة ١٩٦١ .

٥ — د . عبد المنعم شوقي : « تنمية المجتمع وتنظيمه » — مكتبة القاهرة الحديثة — ١٩٦١ .

٦ — رالف كريمر — هاري سبخت : « قراءات في تطبيق تنظيم المجتمع المحلي » — جامعة كاليفورنيا — ١٩٧٥

٧ — كوكس — ايرليخ — روتمان — كرومبان : « استراتيجيات تنظيم المجتمع المحلي » — اليتويز — ١٩٧٤ .

٨ — برونيسور بنيامين يانوت (جامعة بار ايلان وجامعة حيفا) : « تطبيق مناهج خدمة المجتمع المحلي » (مقال) — مجلة ساعد — ١٧ — ايلول : ١٩٧٣ .

نتائج مباريات السبت

فـرق الدرجة الثانية :

هبوعيل سولم	مكابي زخرون يعقوب	٢ : ٢
هبوعيل سخنين	بيتار كريات شمونة	١ : ١
ام الفحم	مكابي هشرون	١ : ١
كفر قاسم	بيتار رمان غان	٥ : ١
كفر قرع	جبعات اولغا	١ : ١
مكابي حتصور	الاخاء الناصرة	٢ : صفر
سبورت معلوت	مجد الكروم	٢ : ١
هبوعيل صفد	هبوعيل كفر كما	٢ : ١

× × ×

فـرق الدرجة الثالثة :

هبوعيل طرعان	هبوعيل كرميئل	١ : ١
هبوعيل شعب	مكابي عكا	٢ : صفر
توقفت المباراة في الدقيقة ٨٧		
بيتار دالية الكرمل	هبوعيل طبعون	٥ : ٢
المكر	مكابي بن عامي	٣ : ١
عين ماهل	الاخوة حيفا	٢ : ١
كفر سميع	يردينا	٣ : صفر
مكابي سخنين	مكابي تل حنان	٥ : صفر
هبوعيل رمات حين	شباب اللد	٣ : ١
اتحاد شباب يافا	نفيه غولان	٢ : صفر
جلجولية	هود هشرون	٢ : صفر
عسفيا	سيلع الخضيرة	٢ : ٢
هبوعيل حليصة	عتليت	١ : صفر
مكابي ام الفحم	مكابي الفريديس	٤ : ٣
هبوعيل يكنعام	هبوعيل الفريديس	٦ : ٣
اورعقيبا	باقة الغربية	٣ : ١
هبوعيل طمرة	هبوعيل ابو سنان	٢ : ١
هبوعيل دالية الكرمل	هبوعيل كفر كنا	٩ : صفر
هتصمير دالية الكرمل	شباب شفا عمرو	٤ : ١
شباب عكا	بيتار حيفا	٣ : ١
العمل الناصرة	كشافة حيفا	١ : صفر
توقفت المباراة في الدقيقة ٧٠		

× × ×

نتائج تكهنات سبورتوتو

١ — مكابي بيتح تكفا	هبوعيل بيتح تكفا	×
٢ — هبوعيل رمات غان	ريشون لصيون	١
٣ — مكابي رمات عميدار	بيت شيمش	١
٤ — مكابي حيفا	هبوعيل اشدود	١
٥ — بني يهودا	كفار سابا	٢
٦ — هبوعيل نتانيا	هبوعيل حولون	١
٧ — طيرات هكرمل	مكابي شعرايم	×
٨ — هبوعيل نحليئيل	هبوعيل نهاريا	١
٩ — هبوعيل رعنانا	كريات شمونة	١
١٠ — طبريا	تل حنان	١
١١ — بات يام	كريات اونو	١
١٢ — هبوعيل الرملة	هبوعيل اشكلون	١
١٣ — مرمورك	اور يهودا	×

الرياضة في الارض المحتلة

القدس — لمراسلنا — فيما يلي نتائج مباريات يومي الجمعة والسبت —

كرة القدم

الفريق الثاني نادي الموظفين بالقدس × الفريق الثاني النادي الثقافي في بيت ساحور	٤ : ٤
فريق النادي الارثوذكسي في بيت جالا × فريق نادي اهلي الخليل الرياضي	٥ : ٢
فريق كلية الروضة الثانوية بنابلس × فريق المدرسة الاسلامية الثانوية بنابلس	١٠ : صفر
فريق المدرسة الصلاحية الثانوية بنابلس × فريق مدرسة بورين الزراعي	١٥ : صفر
فريق عمال خشب الزيتون في بيت لحم × فريق نقابات العمال بجنين	٥ : ٢
فريق مركز شباب عسكر × فريق نقابات العمال بجنين	٤ : ١
فريق مركز تدريب المعلمين × الفريق الثاني لنادي شباب الخليل	١ : ١
الفريق الثاني لمجموعة البيرة × الفريق الثاني لشباب الثوري	٣ : ٢
فريق جمعية الشبان المسيحية بالقدس × فريق النادي الارثوذكسي في بيت جالا	٢ : ٣
فريق نادي الثوري بالقدس × فريق نادي اسلامي رام الله	٣ : ١
فريق جمعية الشبان المسيحية بالقدس × فريق نادي سلوان بالقدس	٢ : ١
فريق نادي شباب الخليل × فريق النادي العربي في بيت صفافا	١:١
فريق مركز شباب شعفاط × فريق نقابات العمال بالخليل	٣ : ٣
فريق النادي الارثوذكسي في بيت ساحور × فريق نادي الهلال بالقدس	٢ : ١
فريق نادي غزة الرياضي × فريق نادي اهلي الخليل	٣ : ١
فريق نادي الموظفين بالقدس × فريق نادي الاهلي بالخليل	٢ : ٦
فريق نادي هلال اريحا × فريق النادي الارثوذكسي بيت جالا	٤ : ١

كرة السلة

فريق كريمزان الرياضي في بيت جالا × فريق الغرير الرياضي في بيت لحم	٥٩ : ٤٨

تنس الطاولة

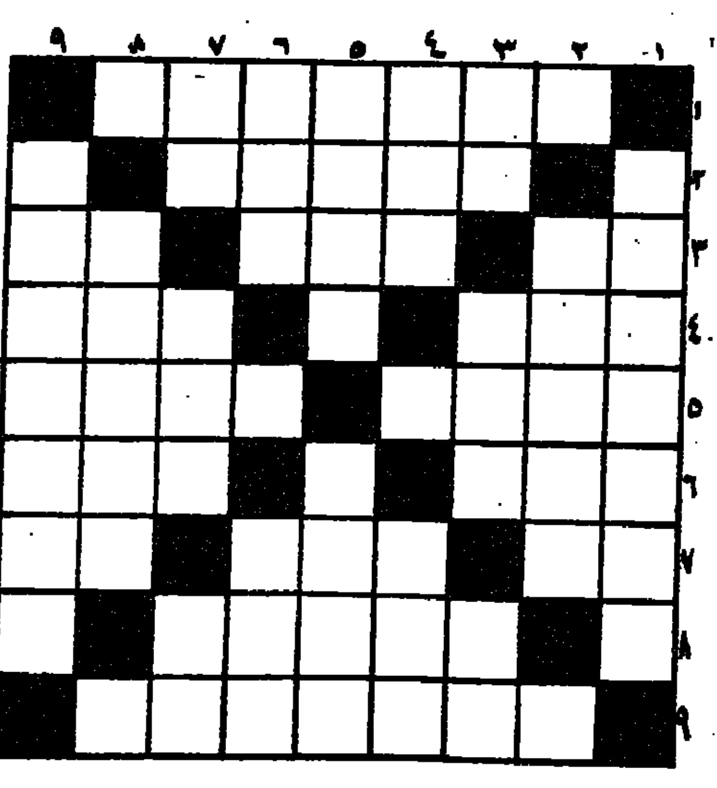
فريق نادي شباب الخليل × فريق مركز المعلمين الرياضي	٣ : لاشيء

الكرة الطائرة

فريق مدرسة الساوية الابتدائية × فريق مدرسة بتما الابتدائية	٢ : ١



اعداد : حليمة خالد ذياب — عرعره — المثلث



الكلمات الافقية :

١ — رئيس عربي كبير
٢ — مدينة مشهورة فيالضفة الغربية
٣ — خاصتك ، دقة ، وقت العمل
٤ — للتباش ، تنزه انفسنا
٥ — تمشي ، بمعنى ترعرعت — « مقلوبة »
٦ اسم « بالانجليزية » ، من يزور مكة المكرمة
٧ — تقوى ، قبر ، اداة نصب — « معكوسة »
٨ — شركة طيران اسرائيلية
٩ — اسم اغنية لام كلثوم

الكلمات العمودية :

١ — شاعر العرب الاكبر
٢ — الاسم الثاني لرئيس الدولة
٣ — اداة نصب ، غزال ، اداة نصب
٤ — مشى ، جدها في رتل
٥ — اشيد ، برق
٦ — شارة ، ماع
٧ — قوة حسابية ، عملية التبخر عند النبات ، لسع
٨ — احد الاشهر العربية
٩ — القدح

خدمات في استعلامات

الاذاعة

مواعيد نشرات الاخبار

٦ر٣٠ ، ٧ر٣٠ ، ٩ر٣٠ ، ١١ر٣٠ ، ١٣ر٣٠ ، ١٥ر٣٠ ، ١٧ر٣٠ ، ١٩ر٣٠ ، ٢٠ر٣٠ ، ٢٢ر٣٠ ، ٢٤ر٠٠

٦ر١٥ القرآن الكريم وحديث نبوي ٦ر٢٤ كلمة الصباح ٦ر٣٠ نشرة الاخبار ٦ر٥٠ برنامج مع المزارع ٧ر٠٠ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٧ر٣٠ نشرة الاخبار + جولة في صحف الصباح ٨ر٠٠ برنامج الوان ٩ر٣٠ نشرة الاخبار ٩ر٤٠ شادية الكرمل — بشارة مواد، نادية — سمير ياسين ١٠ر٠٠ مجلة الاسرة ١٠ر٣٠ برنامج ما يطلبه المستمعون ١١ر١٥ برنامج سلاما وتحية ١١ر٣٠ نشرة الاخبار ١١ر٤٠ مستر الصبايا — وردة ١١ر٤٥ من اغاني عبد الحليم حافظ ١٢ر٣٠ برنامج لحن يعجبني ١٢ر١٥ عزتي فوق السحاب — سلمى ١٢ر٢٤ ملاحظة ١٣ر٣٠ نشرة الاخبار ١٣ر٤٥ فيروز — طوني حنا ١٤ر٠٠ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ١٥ر٠٠ تمثيلية ١٥ر٣٠ نشرة الاخبار تليها نشرة الطب والعلم والتكنولوجيا ١٥ر٥٠ ارسي على بر ورسينا — راغي ١٦ر٠٠ عالم الرياضة والشباب ١٦ر٤٥ ما اقدرش احب اثنين — شادية ، صدقيني — هاني شاكر ١٧ر٠٠ مع الاحداث ١٧ر٣٠ نشرة الاخبار ١٧ر٤٥ من اغاني مجموعة الدار ١٨ر٠٠ نشرة اخبار باللغة الانكليزية واخرى بالفرنسية ١٨ر١٠ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم في الخارج ١٨ر١٥ عزف منفرد على القانون — نسيم سلمان ١٨ر٢٠ عالم الصحافة ١٨ر٣٠ رق الحبيب — ام كلثوم ١٩ر٣٠ نشرة الاخبار + كلمة الدار ١٩ر٥٠ اه منك يا جارحني — محمد عبد الوهاب ٢٠ر٠٠ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٢٠ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٠ر٤٥ مدام احبك تجافيني — عبدو سعاد ٢١ر٠٠ ما يطلبه المستمعون ٢٢ر٠٠ موعد مع النغم ٢٢ر٢٠ يا مليح يا حلو — فريد الاطرش ٢٢ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٢ر٥٠ روح يا هوى — وردة ٢٣ر٠٠ برنامج على ذوقي ٢٤ر٠٠ نشرة الاخبار ٢٤ر١٥ قبل ان تنام .

الصيدليات المناوبة

اريحا

الدكتور نزيه مصلح
تلفون ٢٢٣٢

بيت لحم

الدكتور ديفول الهودلي
تلفون ٢٠٩٣

نابلس

الدكتور محمد ابو زنط
قرب بيت ماجد الجاعوني — راس العين

● * ●



القدس

المقاصد الخيرية	٢٨٨١٢٣—٤
الهوسبيس	٢٨٤٩١١—٢
شعاري تصيدق	٢٢٢٢٤١
هداسا	٤١١١١١/٢٨٢١١
المطلع — الطور	٢٨٢٤٠١—٢

نابلس

المستشفى الحكومي	١٥٩٩/٣٩
المستشفى الانجيلي العربي	١٥٧٨/٥١
مستشفى الاتحاد النسائي	٤٩١/٢٣٦

بيت لحم

مستشفى العروب	٩٤٢٦٢٧
مستشفى الحسين	٩٤٢٤٣٨
المستشفى الافرنسي	٩٤٢٤٠١

غزة

مستشفى الشفاء	١٨٨٥/٥٢٥/٥٠٠
المستشفى السويدي	١٥٧٦
مستشفى الامراض الصدرية	

رام الله

مستشفى رامالله الباطني	٩٥٢٤٢
مستشفى رامالله الجديد	٩٥٢٥٦١

الخليل

مستشفى الاميرة عالية	٩٧٦١٠٤٧

اريحا

مستشفى الحكومة	٩٢٢٤٠٦

طولكرم

مستشفى الحكومة	٢٢

قلقيلية

مستشفى وكالة الغوث	٨

التكسيات

القدس

تكسي المدينة	٢٨٣٢٤٣/٢٨٤٤٨٢
تكسي الشرق الاوسط	٢٨٣٦٣٤
تكسي النجمة	٢٨٨٥٧٧
تكسي عبده	٢٨٣٢٨١

نابلس

تكسي الاعتماد	٤٣٩
تكسي السلام	١٠١٠
تكسي الشرق	١٤
تكسي المصري	٥٠

بيت لحم

تكسي الشعب	٢٣٠٩
تكسي النجمة	٢٤٧٠
تكسي حزبون	٢٦٤٧

غزة

تكسي التعاون	٢٤٤٤
تكسي السلام	٢١٦٦
تكسي الشفاء	٢١٧٧

رام الله

تكسي العالمين	٢٩٢٦
تكسي الاردن	٢٠٨٨
تكسي المدينة	٢٥٢٥

الخليل

تكسي بلاط الرشيد	٤٤٠
تكسي السعيد	٣٤٦

اريحا

تكسي الطحان	٢٥٢٥

قلقيلية

تكسي قلقيلية	٢٥

ارقام تهمك

القدس

الشرطة	١٠٠
الاطفائية	١٠٢
خدمات المياه للطوارىء	٢٧٢٣٠٨
الكهرباء رقم انارة الشوارع	٢٢٠٩٧٦
نجمة داود الحمراء	١٠١
الاطفائية	٩١

بيت لحم

الشرطة	١٠٠
الاطفائية	١٠٢

غزة

الشرطة	٦٠٠/٥٠١
الاطفائية	٤٠٠

رام الله

الشرطة	١٠٠
الاطفائية	١٠٢

الخليل

الشرطة	٦٠٢
الاطفائية	٥١٧

اريحا

الشرطة	١٠٠
الاطفائية	١٠٢

نابلس

الشرطة	٦٨ — ١٥١٨ — ٢٢٦٨
الاطفائية	٥٤٤
طوارىء الكهرباء	٩١

طولكرم

الشرطة	١١

جنين

الشرطة	٣٥
خدمات البلدية	٢٦

قلقيلية

الشرطة	٤
خدمات البدية	١٤
طوارىء الكهرباء	١٠٥

حوار واسع تجريه مجلة يواس نيوز اند وورلد ريبورت مع وزير الدفاع الاميركي

نحن متعادلون مع السوفيات في ميدان الاسلحة النووية وقرار استخدام الاسلحة النووية في أي حرب خطير للغاية هدفنا اقناع السوفيات باستحالة شن حرب نووية شاملة والخروج منها سالمين

هل يستطيع الاتحاد السوفياتي شن حرب نووية؟.

هذا السؤال الذي اجاب عليه بالامس عدد من كبار الخبراء والمحللين العسكريين طرحته مجلة «يواس نيوز اندورلد ريبورت» الاميركية على وزير الدفاع الاميركي هارولد براون خلال مقابلة طويلة اتخذت طابع الاسئلة العسكرية .

● سؤال : هل تهدد عملية البناء العسكرية السوفياتية ميزان القوى الاستراتيجي في اميركا ؟

● جواب : ان بناء القوة السوفياتية عمل حقيقي وليس خرافة اعدها البنتاغون انه شيء بدأ الاعداد له طوال عدة اعوام بشكل كثيف .

اما بالنسبة لليوم فانا اقول بان العملية لم تتسبب بعد في تهديد ميزان القوى العسكرية لاميركا وحلفائها .. ويمكنني القول انه بشكل عام هناك تعادل في القوى بين السوفيات والغرب على الصعيد العسكري . الا ان هذا لا يعني عدم وجود مناطق تكون فيها متقدمين على السوفيات ومناطق اخرى يكونون متقدمين علينا فيها .. واعني بالمناطق ، الجغرافية منها والعملية ، وبعضها اصبحنا مهتمين به كثيرا .. ونحن بالطبع نعلم بان الميزان الاوروبي هو افضل بالنسبة للسوفيات اكثر مما كان قبل خمسة اعوام .

فاذا استمر هذا الاتجاه — وواصل السوفيات تعزيز قواتهم العسكرية — عندها اعتقد بان الوضع سيكون بعد خمسة اعوام خطيرا للغاية .

● سؤال : يعتقد بعض الاستراتيجيين المشهورين بان السوفيات يستعدون لخوض حرب نووية وليس العمل من اجل ردعها .. فهل هذا التصور صحيح ؟

● جواب : انه خطر محتمل . لكنني لا استطيع معرفة الخطط السوفياتية او التفكير الحالي للزعماء .. كما انني لا اعتقد بان الزعماء السوفيات يعرفون انفسهم لكنني مقتنع بان مجرد قيامهم بتعزيز قواتهم العسكرية سيدفع بهم في النهاية الى التفكير خطأ بامكانية استغلال اي تفوق عسكري على الصعيد الاستراتيجي . ومهمتنا ستكون في اقناعهم بهذا الخطأ عن طريق تعزيز برامجنا الدفاعية الامنية وابلاغهم الابعاد الحقيقية لاستراتيجيتنا

● سؤال : هل ان عملية تعزيز جهاز الدفاع المدني السوفياتي تمكن السوفيات من خوض حرب نووية ؟ وهل انهم سيدخلون عندها الحرب في وضع افضل من الوضع الاميركي ؟




براون يحاور مراسلي المجلة

● جواب : لقد بدأ السوفيات تعزيز جهازهم الدفاعي المدني على فترات تمتد من خمس وست وسبع سنوات وهو ينمو باستمرار . ونحن ننظر الى الامر باهتمام ملحوظ لمعرفة المدى الذي وصله واعادة تقييم معلوماتنا .

ان مستوى الجهود السوفياتية في ميدان الدفاع المدني اخذ يثير الاهتمام لدينا لانه ربما ادى الى اقتناعهم خطأ — حسب اعتقادنا — بانهم قادرون على خوض حرب نووية والخروج منها بادنى حد ممكن من الاضرار بحيث يبقون الدولة الاقوى في العالم .

ان برنامجهم يركز على حماية الزعامات السياسية والعسكرية في الحزب الشيوعي الحاكم مع تركيز اقل بالنسبة للعمال وبقية افراد الشعب .. ومن المعلومات المتوفرة لدينا لا اعتقد ان هذا العمل يؤدي الى النتيجة المرجوة .

جهاز دفاعي مدني

● سؤال : هل يجب علينا الرد على هذا البرنامج ببناء جهاز دفاعي مدني ؟

● جواب : كنا بدأنا هذا العمل في الستينات والنتيجة التي توصلنا اليها هي ان التفكير السياسي والاجتماعي لدى الاميركيين لا يجعل نجاح اي برنامج مماثل ممكنا على الصعيد العملي . وبنفس الوقت لا اعتقد ان السوفيات قادرون عليه لان عملية اخلاء المدن الكبرى من السكان ونقلهم الى الريف دون اجراء التجارب العديدة — حتى الان ليست هناك تجارب سوفياتية — تعني ان الخطة ستنهار اذا طبقت عشية اندلاع اي حرب نووية .

ان وجهة نظري الشخصية هي ان افضل رد على برنامج الدفاع المدني السوفياتي يكون بتغيير امكانات قوتنا الهجومية لابلاغ السوفيات بان الدفاع المدني لن ينقذهم .. وعلى اي حال فانا لا استبعد زيادة متواضعة في الجهود الاميركية لتعزيز برامج الدفاع المدني .

● سؤال : امام تعاظم القوة العسكرية السوفياتية ، لماذا تلغي ادارة كارتر بعض الاسلحة الجديدة الهجومية كطائرة بـ ـ١ وصاروخ ام اكس المتحرك ؟

● جواب : ان القرارات المتعلقة بهذا الامر ترتبط بالبحث عن افضل حل يحقق الاهداف الاميركية . بالنسبة للقاذفة بـ ـ١ لم يكن الامر مجرد الغاء برنامج بل استبدال القاذفة بصاروخ كروز ميسايل الذي يمكن اطلاقه من القاذفات ب ـ ٥٢ او غيرها من المنصات الطائرة ايضا .

والنتيجة التي توصلت اليها مع الرئيس هو انه رغم قدرة القاذفة بـ ـ١ على خرق الاجواء السوفياتية فان الكروز ميسايل افضل في هذه المهمة ، ولذلك فانه سلاح اكثر فعالية الى جانب كونه اقل كلفة .

اما بالنسبة للصاروخ المتحرك ام اكس فانه لم يتخذ اي قرار بصدده .. والمشكلة الان هو ان صواريخنا من طراز مينوتمان الموجودة في قواعد ثابتة اصبحت معرضة للدمار من قبل الصواريخ السوفياتية الحديثة .. ولم نعد واثقين من ان هذه الصواريخ ستبقى جاهزة للاستعمال بعد اي هجوم كثيف في وقت لا يتعدى منتصف الثمانينات . فاذا كنا نرغب في المحافظة على فعالية صواريخنا الثابتة — ولدينا اسباب عدة لتنفيذ ذلك — فان علينا البحث عن جهاز اساسي يكون جاهزا للاستعمال ومقبول من قبل الرأي العام .. واستنادا لهذا المبدأ فنحن نعمل الان في تطوير صاروخ — ام اكس — ، اما مسألة انتاجه على نطاق واسع فتتوقف على الاسئلة المطروحة حاليا والاجوبة التي لا نعرفها بعد .

● سؤال : ماذا تعني بجهاز اساسي يكون مقبولا من الرأي العام ؟

● جواب : انه يتعلق بالمكان الذي يجب وضع الصاروخ ام اكس فيه . ذلك ان الصاروخ يمكن وضعه في عربات قطار او في شاحنات او في انفاق تحت الارض تمتد مئات الاميال بحيث يتحرك الصاروخ ويصبح هدفا يصعب اقتفاؤه وتدميره .

توضيح نقاط

● سؤال : ماذا تنوي اميركا عمله بالنسبة لمواجهة تزايد القوة العسكرية السوفياتية ومنعها من تجاوز القوة الاميركية خلال الاعوام الخمسة والعشرة القادمة ؟

● جواب : هناك اخطار تتجاوز الميزان الاستراتيجي ، وذلك ان الحرب الاستراتيجية النووية هي ابعد الحروب احتمالا بنظري .. وبناء على ذلك اريد توضيح النقاط التالية :

اولا : ان افضل اسلوب لتخفيف الخطر على اميركا يكون في عقد اتفاق استراتيجي لتخفيف الاسلحة — سالت — يحد من قوة السوفيات لان ما يهمنا بالنسبة للسوفيات هو توقفهم عن زيادة قواتهم وليس العمل على زيادة قواتنا .

لذلك فان جهودنا في محادثات سالت تتركز حاليا على تخفيض وتحديد فعالية الاسلحة والصواريخ العابرة للقارات.

لكن لنفترض ان جهودنا فشلت ولم نتوصل الى اتفاقية سالت جديدة تمنع ازدياد خطر المجابهة .. فما العمل عندها ؟ ان جهاز دفاعنا الاستراتيجي الحالي مكون من ٣ انواع :

١ — صواريخ يمكن اطلاقها من الغواصات .

٢ — صواريخ تطلق من قواعد ارضية ثابتة .

٣ — انواع مختلفة من القاذفات التي تحمل قنابل نووية .

ونحن نقوم حاليا بتطوير هذا الجهاز بحيث يحصل على غواصات نووية حديثة من طراز ترايدنت بنهاية العقد الحالي وهي ستوفر لنا قوة اكبر من القوة المتوفرة حاليا من صواريخ بولاريس وبوزايدون .

اما بالنسبة لصاروخ ام اكس فسيأتي في مرحلة لاحقة ، ومع احترامي للقاذفات فان صاروخ الكروز ميسايل افضل ، ونحن قادرون على وضع اعداد كبيرة منه على متن القاذفات بـ ـ٥٢ وحتى حاملات الطائرات .. كما اننا سنزيد من نسبة الانذار في قاذفاتنا علما بانها اقل اليوم مما كانت عليه قبل عشرة اعوام . وهكذا نرى ان امامنا عدة اشياء نستطيع تطبيقها لزيادة قوة فاعلية وبقاء اسلحتنا الاستراتيجية وتوفير عبورها الاجواء السوفياتية وزيادة حمولتها .

● سؤال : هل ان عملية حماية جهاز الدفاع الثلاثي تتطلب ابقاء ٣ قوى نووية منفصلة ؟

● جواب : لا شك ان تعدد الخيارات الدفاعية افضل من التركيز على واحد فقط وعلى سبيل المثال فاذا اعتمدنا على الغواصات النووية وحدها فان احتمال نشوب حرب غواصات شاملة يكون مطروحا وبالتالي تصبح الغواصات هدفا سهلا امام الاسلحة المضادة الحديثة .

اما القاذفات فانها تستطيع عن طريق الانذار المسبق التحليق والنجاة بعدما تتسلل الى الاجواء المعادية بعدة اساليب تختلف عن اساليب الصواريخ ، وبذلك توفر رادعا ضد الصواريخ المضادة للصواريخ الموجودة لدى السوفيات ..

ان جهاز الدفاع الثلاثي يؤمن ردا مباشرا واشرافا افضل نظرا لانه موجود داخل البلاد وتتوفر له افضل سبل المواصلات .

● سؤال : ماذا عنيت بضعف احتمال نشوب حرب استراتيجية ؟

● جواب : لقد اشتركنا في عدة حروب منذ العام ١٩٤٥ دون ادخال الاسلحة النووية الاستراتيجية .. وبما ان السوفيات «يصطادون» في عدة مناطق متوترة في العالم فلا اعتقد ان المواجهة معهم هناك ستكون بالاسلحة النووية .. والارجح ان المواجهة ستحدث على نطاق واسع بعيدا عن اوروبا مع ان احتمال نشوبها هناك كبير وحساس بالنسبة الينا اذا حدث .. وعلينا بالتالي بذل جهود كبيرة في هذا المجال . واستنادا الى ما سبق فان نشوب حرب نووية استراتيجية امر بعيد الاحتمال .

استعداد اميركا

● سؤال : ما هو مدى استعداد اميركا لمواجهة الحروب المحدودة ؟

● جواب : ان استعدادنا على صعيد المرونة الاستراتيجية والنقل الجوي ونشر القوات في اي منطقة بعيدة من العالم افضل بكثير من استعداد السوفيات . لكننا غير مستعدين لتوريط اعداد كبيرة من قواتنا في تلك المناطق ولدينا حاليا ثلاث فرق من المارينز وبعض الفرق الخفيفة المدرعة جاهزة لمثل هذه العمليات .. ولذلك اعتقد اننا مستعدون لاية مواجهة محدودة اذا اضطررنا للتدخل.

● سؤال : وماذا عن اوروبا ؟ هل هناك احتمال لقيام السوفيات بالهجوم او التهديد بسبب ضعف الحلف الاطلسي ؟

● جواب : يجب علينا الاستعداد الدائم لمثل هذا الاحتمال ، انما لا اعتقد ان علينا النظر الى الامر من الناحية العسكرية البحتة ذلك ان قوة او ضعف اوروبا يرتبط بعدة عوامل سياسية واقتصادية وعسكرية .. ونحن لا نرغب في اتاحة المجال امام السوفيات للاستفادة منها .

فعلى الصعيد العسكري يمكن للسوفيات تهديد اوروبا او شن هجوم واسع عليها .. نفس الشيء ممكن على الصعيد السياسي اذا قرر الاوروبيون التصويت الى جانب الاحزاب الشيوعية مما يفتح المجال امام موسكو للسيطرة على اوروبا باكملها .. اما على الصعيد الاقتصادي فليس للسوفيات ميزات كبيرة في هذا المجال .

وهكذا فانه عند النظر الى كافة هذه العوامل يمكن القول ان اوروبا الغربية لاجبت بان الامر يرتبط بمجموعة من العوامل العسكرية والسياسية . هناك حتما ضعف سياسي في بعض دول الاطلسي وخلافات كالتي بين اليونان وتركيا .. وعلى اي حال فان الضعف السياسي يولد ضعفا عسكريا والعكس بالعكس .

● سؤال : هل يفهم من قولك انه اذا سيطرت الاحزاب الشيوعية في اوروبا الغربية فان الحلف الاطلسي سيتعرض للانهيار ؟

● جواب : افضل القول في البداية على ان الامر يعود لشعوب تلك الدول التي تنتخب ممثليها .. وبنفس الوقت اقول بان لدينا مصلحة في بقاء الحلف الاطلسي مستقرا واعتقد ان على شعوب تلك الدول طرح السؤال على الاحزاب الشيوعية : هل اذا وصلت الى الحكم ستواصل حماية امن اوروبا واستقرارها ؟

● سؤال : خلال حرب فيتنام قيل ان القوات الاميركية العاملة في اوروبا كانت في وضع سيء . ما هو وضعها اليوم ؟

● جواب : ان وضعها افضل مما كان قبل ١٦ عاما .. لكن هذا لا يعني ان كل وحدة مجهزة كما نريد .. والمشكلة انه كلما ادخلنا سلاحا جديدا الى الحلف الاطلسي يحدث نقص في المتوفر منه بسبب رغبة الجميع في الحصول عليه .

ان قواتنا في اوروبا مجهزة بافضل الاسلحة .. هناك طائرات ف ـ ١١١ و ف ـ ١٥ ، وكنت راقبت مناورات لهذه القوات قبل اشهر وتأكدت من انها مجهزة تجهيزا جيدا .

واعتقد ان قواتنا غير موزعة توزيعا جغرافيا صحيحا لاسباب تاريخية ذلك ان بناء القواعد والتسهيلات يكلف كثيرا ويواجه اعتراضات شعبية كما اننا بحاجة لتعزيز امكانات نقل ونشر قوات الدعم التي سترسل الى هناك في حال نشوب ازمة مع العلم بان نقل الجنود اسهل من نقل المعدات .

قنابل النيوترون

● سؤال : هل تنوي اميركا وضع قنابل النيوترون في اوروبا مع ان هناك اسلحة نووية تكتيكية عديدة ؟ وهل يعتبر هذا بديلا عن تعزيز القوات التقليدية ؟

● جواب : كلا انها ليست بديلا نظرا لان استخدام الاسلحة النووية من قبل الحلف الاطلسي يعتبر قرارا خطيرا للغاية .

الا انه بسبب رغبتنا في ردع اي هجوم سوفياتي واسع علينا تعزيز قواتنا التقليدية اكثر من الاسلحة النووية الاستراتيجية . وبنفس الوقت علينا جعل تلك الاسلحة فعالة بشكل كبير مع تخفيف اضرارها قدر الامكان. ولا شك ان قنبلة النيوترون تعتبر السلاح المطلوب الى جانب بقية الاسلحة التكتيكية .. ويمكن بالتالي استخدامها في معركة دبابات مثلا فتخفف من عدد الضحايا المدنيين في المناطق الواسعة .

وعلى اي حال فان اي قرار باستخدام الاسلحة النووية لا يزال صعبا للغاية.

● سؤال : لننتقل الى الشرق الاقصى .. هل تعتقد بعد زيارتك لكل من كوريا الجنوبية واليابان بان على الادارة اعادة النظر في قرارها بشأن سحب القوات البرية الاميركية من جنوب كوريا خلال الاربع او الخمس سنوات القادمة ؟

● جواب : كلا لا اعتقد ذلك . ان زيارتي اكدت وجهة نظري القائلة بانه يمكن تزويد الكوريين برادع قوي ضد اي هجوم ، وعندما يتوفر الردع فهذا يعني القدرة على الدفاع . ونحن نستطيع دعم الدفاع الكوري بنقل الاسلحة او زيادة مبيعات السلاح والتدريب والمناورات والطائرات الموجودة هناك .

● سؤال : ماذا سيحدث اذا رفض الكونغرس تقديم المزيد من السلاح ؟

● جواب : ان ذلك سيضاعف من صعوبة تنفيذ اهدافنا الاستراتيجية واعتقد ان الكونغرس سينظر للامر بعناية وسيفعل كل ما هو في مصلحة الامن الاميركي .

● سؤال : اشارت عملية استطلاع الرأي العام بان اغلبية الاميركيين تعارض الانسحاب الاميركي من كوريا الجنوبية . لماذا تشعر الادارة بان عليها سحب تلك القوات ؟

● جواب : اعتقد ان الامر يتعلق باسلوب طرح السؤال : فاذا لنا سنسأل : هل تعتقد بانه ينبغي سحب القوات الاميركية من جنوب كوريا ؟ انا متأكد من ان الجواب سيكون مختلفا . والناس لا ترغب في سحب القوات فورا بل في المستقبل وهو ما سنطبقه بعد خمسة اعوام .

وفي اعتقادي على ان الكوريين الجنوبيين سيكونون خلال خمسة اعوام قادرين اقتصاديا وعسكريا على توفير القوة العسكرية الرادعة بحيث يؤمنون الاستقرار لبلادهم .

بين اوروبا وآسيا

● سؤال : هل هناك شيء من العنصرية في هذه السياسة ؟ ان قواتنا موجودة في اوروبا منذ وقت اطول ولم يطرح احد فكرة سحبها من هناك ؟

● جواب : ان الاختلاف بين وضع اوروبا ووضع كوريا الجنوبية لا علاقة له بالجنس بل يرتبط بنوع الحكم .. ذلك ان كوريا الديمقراطية ليست الاتحاد السوفياتي كما ان مصالحنا في اوروبا اقوى منها في اسيا حيث تتضارب المصالح اليابانية والصينية والسوفياتية .. ولذلك فان بقاء القوات الاميركية في كوريا الجنوبية يعتبر في غير محله .

● سؤال : هل تعتقد بان للسوفيات او للصينيين دورا في كوريا ؟

● جواب : لا اعتقد ان الصينيين او السوفيات يدفعون كوريا الديمقراطية للهجوم على كوريا الجنوبية .. فالواقع عكس ذلك تماما ، وهذا ما ساهم في الخطوات التي ننوي اتخاذها .. اي الانسحاب .

● سؤال : لنتحول الى افريقيا .. ما هو مدى اهتمامكم بما يقوم به السوفيات في القارة السوداء ابتداء بانغولا ووصولا الى القرن الافريقي ؟

● جواب : اعتقد ان المكاسب التي حصل عليها السوفيات هناك ليس في صالحهم . اذ انه لو طرحنا عليهم السؤال التالي : كيف حالكم في افريقيا ؟ لا اعتقد انهم سيقدمون صورة ايجابية .. وعلى سبيل المثال فان حكومة نيتو الانغولية التي تدعمها موسكو وكوبا مشابهة في اعتمادها الى وضعها لاي من دول اوروبا الشرقية .

اما في الصومال فان التيار انقلب ضد السوفيات بينما تحول لصالحهم في اثيوبيا .. لكنه ليس من الواضح مدى ما حققوه من مكاسب ، وهم في بقية المناطق الافريقية ليسوا في وضع افضل .

وبشكل عام فان الدول الافريقية عندما ترغب في الحصول على المساعدات المادية والفنية فانها لا تتطلع الى السوفيات بل الى الغرب واميركا بشكل خاص .. وهذا ليس في صالح السوفيات بسبب المشاكل التي تواجه تلك البلدان .

وباختصار لا اعتقد ان السوفيات توصلوا الى تحقيق السيطرة في افريقيا .

على هامش الزيارة التاريخية

انتهت زيارة السادات لاسرائيل ، وتحققت المعجزة السياسية التي كانت تراود افكار الملايين من ابناء الشعبين العربي والاسرائيلي ، والملايين من سكان العالم .

لقد وصل السادات البلاد ، واستقبل استقبالا باهرا من قبل الحكومة والشعب في اسرائيل استقبالا حارا ليس له نظير ، استقبالا يليق بمكانته كرئيس دولة عربية ، وكزعيم من كبار

بقلم

زعماء المنطقة ، كما يليق بمبادرته الشجاعة الفذة التي استقطبت اهتمام العالم باسره .

ولاول مرة في تاريخ الحكومة الاسرائيلية تعزف فرقة موسيقى الجيش الاسرائيلي « السلام الجمهوري» الذي تقول كلماته :

والله زمان ياسلاحي ..

اشتقت لك لكفاحي

ولاول مرة يصافح السادات رئيس الدولة ورئيس الحكومة واعضاء الكنيست متحديا بذلك جميع الاصوات المعارضة التي اخذت ترتفع من بعض اجهزة الاعلام العربية والسوفيتية.

لم يكتر السادات لما نشر وما اذيع عنه ..بعد ان عقد العزم على تحقيق الزيارة السلمية الخيرة الجريئة . وتمت الزيارة، واجتمع سيادته باعضاء الحكومة والتكتل النيابية والقى فيهم خطابا تحدث فيه بكل امانة وبكل اخلاص وثقة وعزم ، ومد لهم يد السلام وقال باعلى صوته وهو جاد فيما يقول : « لا حروب بعد اليوم » كما طالب الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني والانسحاب الكامل من الاراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ ،كما طالب باشتراك الفلسطينيين في اي مفاوضات تجري في المستقبل .

لقد جازف السادات بحياته الشخصية والسياسية من اجل احراز تقدم ملموس في مفاوضات السلام . وقال السادات : ان زيارتي لاسرائيل تكمن كليا في حل العقدة النفسانية التي تشكل ٧٠ بالمائة من مشكلة الشرق الاوسط . وبحمده تعالى استطاع السادات ان يحل هذه العقدة التي ظلت تعرقل مساعي السلام .

لقد اثبت الرئيس السادات لاسرائيل وللعالم كله انه رجل سلام ، ولا مطمع له سوى تحقيق السلام العادل في منطقة الشرق الاوسط .

لقد ادرك السادات ان الوقت قد حان للقيام بعملية انتقال جذرية. كما ادرك ان الوقت قد حان للانتقال من الخطب والشعارات الرنانة الى السير قدما في طريق الدبلوماسية ، ومن الجدل والمهاترات الاذاعية الى الاقتراحات المتبادلة من اجل التوصل الى تحقيق السلام .

لقد حقق السادات خلال الـ ٤٤ ساعة التي قضاها في اسرائيل ما عجزت عن تحقيقه جميع الدول العربية. خلال الثلاثين عاما الماضية .

فالسادات اعلن امام اعضاء الكنيست بانه يرفض التوقيع على معاهدة صلح منفردة ، كما التزام امام الناس جميعا بحقوق الشعب الفلسطيني .

لقد اعلن الرئيس السادات بعد عودته من اسرائيل بانه يسعى من اجل العدل لجميع شعوب الشرق الاوسط ومن بينها الشعب الفلسطيني والشعب الاسرائيلي .

اما الحملات الاعلامية السلبية التيتشنهابعض اجهزة الاعلام العربية ضد الرئيس السادات واسرائيل فما هي الاسراب. ان الشعب الفلسطيني يستنكر بشدة تلك الحملات التي لا مبرر لها اطلاقا . فماذا تريد سوريا والعراق والجزائر وليبيا من السادات ؟ .

فهل السادات وقع على صلح منفرد مع اسرائيل ؟ او هل تجاهل حقوق الشعب الفلسطيني ؟ .

لقد ذكرت لي احدى الشخصيات الفلسطينية ممن قابلوا الرئيس السادات يوم الاثنين الماضي في فندق الملك داود بالقدس ان اسرائيل ابدت استعدادها للتوصل فورا الى اتفاق منفرد مع مصر حول سيناء ، الا ان الرئيس السادات رفض ذلك وطالب بالانسحاب من جميع الاراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ ، ومن بينها هضبة الجولان وسيناء بالاضافة الى الضفة الغربية ، فاين هي « الخيانة » التي تتحدث عنها الاذاعات المذكورة ؟

ومما يذكر ان الاردن والسعودية والسودان والكويت ولبنان تؤيد من حيث المبدأ زيارة السادات لاسرائيل اضف الى ذلك انمعظم الدول الكبرى قد ايدت هي الاخرى زيارة السادات التي تبشر بالخير. فسادات لايسعى للسلام من اجل مصر وحدها ، وانما من اجل العالم العربي باسره ، على الرغم من ان شعبه قد يكون بحاجة اليه اكثر من حاجة الاخرين ، وذلك نظرا لاوضاع مصر الاقتصادية الخاصة لقد استطاع السادات في زيارته لاسرائيل ان يضع « الكرة » الان في ملعب اسرائيل . وقال لقد اسهمت انا بنصيبي ، وبين ان تسهم اسرائيل بنصيبها هي الاخرى لكي تبرهن على انها تؤمن بما تقول حينما تعلن انها تريد السلام .

لقد تركت زيارة السادات لاسرائيل اثرا كبيرا في النفوس ، وتحولا ملموسا في المفاهيم من اجل تحقيق السلام . فسواء عقد مؤتمر جنيف او لم يعقد فان زيارة السادات الاخيرة للقدس جعلت السلام في منطقة الشرق الاوسط يبدو اقرب الى الواقع بكثير مما كان عليه قبل الزيارة .

نحو الاستقرار الداخلي

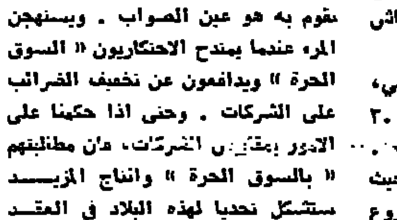
عانى المجلس المحلي في قرية عبلين في الجليل الغربي من مشكلتين كبيرتين هما : عدم الاستقرار الداخلي والعجز المالي . اما بصدد المشكلة الاولى فنشير الى انه خلال فترة لا تزيد على بضع سنوات شاهدت القرية ما لا يقل عن اربعة رؤساء مجالس ، منهم من استقال ، ومنهم من اقيل والاخر اضطر الى ترك منصبه بعد ان توصل الى نتيجة ان من الافضل في مثل هذه الظروف ان يبحث له عن وظيفة اخرى تضمن له الراحة والهدوء ، بدل النزاع الدائم مع هذه الكتلة او تلك.

والانقلابات المتواصلة ادت الى شل نشاطات المجلس المحلي ، ومن ثمه الى وضع مالي مزر يصل الى حافة الافلاس ... وفي مثل هذه الظروف لا تبقى امام وزارة الداخلية اية وسيلة باستثناء التفكير في حل المجلس المحلي .

ولكن وفي اللحظة الاخيرة ، وقبل ان تشير عقارب الساعة الى الثانية عشرة تربع على كرسي الرئاسة السيد سلمان سلمان .

وسلمان سلمان ليس من الوجوه الجديدة ، والغريبة على عبلين ، اذ انه اشغل سنين طويلة منصب سكرتير الهستدروت في القرية ، وكان اخوه اول رئيس للمجلس المعين . وعندما تسلم الرئاسة اتضح له ان بامكانه حل الازمة المالية عن طريق فتح المسلخ (للخنازير) من جديد . والكل يعلم ان القوانين الاسرائيلية لا تسمح بتربية الخنازير وذبحها الا في بعض الاماكن المحدودة . وقرية عبلين هي احدى القرى القليلة التي يحق لها فتح مثل هذا المسلخ . ورافق فتح المسلخ اتفاقية بينه وبين المسؤولين اذا وافقت الادارة على دفع مبلغ ٣٠٠٠ الف ليرة للمجلس المحلي شهريا بشكل رسوم وضرائب . اما المجلس المحلي فقد استجاب لطلب دائرة البيطره بشأن رصد مبلغ ٧٠ الف ليرة شهريا لغرض تشييد بناية جديدة . وهذا هو ما حدث بالفعل ، اذ انه خلال فترة قصيرة نسبيا من الزمن تمكن المجلس المحلي من تسديد القروض المتراكمة والتي بلغت ثلاثة ملايين ليرة ، الامر الذي ادى الى الاستقرار الداخلي او شبه الاستقرار . واليوم ينكب المجلس المحلي على تنفيذ بعض المشاريع الحيوية ، مثل تعبيد المزيد من الشوارع الداخلية ، وترميم الطريق العام ، وتحسين شروط المباني العامه والمدارس .

والكل يعلم ان احتياجات المجالس المحلية العربية كثيرة بينما امكاناتها محدودة او شبه محدودة ، والعجز المالي والنزاعات الداخلية تشل النشاطات ، وتبعد الذين يتوفر لديهم الاستعداد لخدمة المجتمع . والسيد سلمان سلمان متأكد من ان بامكانه استمرار تقديم الخدمات الى سكان القرية ، وبامكانه اقناع وزارة الداخلية بان الحل لا يكمن في حل المجلس المحلي وتعيين بعض الموظفين لادارته ، بل في استمرار تقديم المساعدة له ولزملائه وربما زيادتها ، بغية اكمال المشاريع التي بدأ في تنفيذها .



الطاقة وعنجهية القوة

يزداد النقاش الدائر حول سياسة الطاقة في الولايات المتحدة حدة على حدة . فالولايات المتحدة قد اصبحت وستظل ، اكثر اعتمادا من ذي قبل على النفط المستورد واذا حصرنا اهتمامنا بهذه الحقيقة الاساسية يتضح لنا بشكل ادق معنى واهمية النقاش الدائر .

في عام ١٩٧٣ ، قبل الحظر العربي، استوردت الولايات المتحدة حوالي ٣٠ بالمائة من النفط الذي استخدمته . وهذه النسبة كانت مدعاة للقلق بحيث ان الرئيس نيكسون اعلن « مشروع الاستقلال » . وكان المفروض بهذا المشروع ان ينهي اعتماد الولايات المتحدة على النفط الاجنبي . ولكنه لم يغير شيئا في الاتجاه السائد . وهذا العام بشكل النفط المستورد حوالي ٢٨ بالمائة من استهلاك الولايات المتحدة من النفط .

ان الطاقة موضع اهتمام جميع بلدان العالم . وليس من الضروري ان تكون من الجهابذة لنفهم ان تزايد الحاجة من مستوردات النفط له نتائج خاصة بالنسبة لدولة عظمى . ولقد تحدث الرئيس كارتر في مؤتمره الصحافي الاخير باعصاب مشدودة عندما قال عن « المضاعفات الامنية الخطيرة المترتبة على تزايد الاعتماد على مستوردات النفط التي قد يعتريها ارتباك لسبب او لاخر » .

٣٦ بليونا

ان النتائج الاقتصادية يسهل فهمها اكثر من النتائج السياسية . ففي عام ١٩٧١ انفقت الولايات المتحدة ٣٫٧ بليون دولار على النفط المستورد . وفي العام الماضي ، وصل الى الرقم الى عشرة اضعاف فبلغ ٣٦ بليون دولار . وفي هذا العام ينتظر ان تصل فاتورة المستوردات الى ٤٥ بليون دولار .

وميزان المدفوعات الاميركي تبدو عليه نتائج سلبية للغاية بسبب كلفة مستوردات النفط . والقلق على هذا العبء هو العامل الرئيسي فيما يواجه الدولار من متاعب في اسواق البورصة العالمية .

والعبء الذي تواجهه الولايات المتحدة اليوم ليس سوى فيض من غيض مما سيواجه الولايات المتحدة اذا استمرت في الاعتماد على المزيد من النفط المستورد . فالادارة الاميركية تتوقع ان كلفة المستوردات ستصل الى ٥٥٠ بليون دولار في عام ١٩٨٥ اذا استمر هذا الاتجاه . وليس من انسان جاد مسؤول سواء في السياسة او في صناعة النفط يعتقد ان بوسع الولايات المتحدة ان تستمر في هذا الاتجاه .

وفي ضوء هذه الحقائق يجب ان نحكم على حملة اهل النفط على كارتر وعلى موقف الكونغرس الذي تبنى وجهة نظر هؤلاء مطالبا بازالة القيود وزيادة الحوافز لاهل النفط كي ينتجوا المزيد من الكميات .

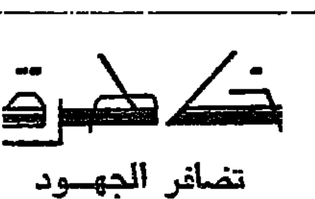
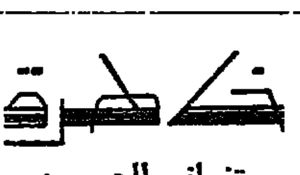
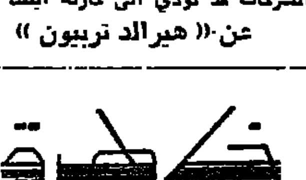
والشيء المهم هو ما الذي يرسخه موقف شركات النفط والكونغرس على القضية الملحة ، قضية الاعتماد على النفط المستورد . اعتقد ان موقفهم لن يكون له اثر في السنوات القليلة القادمة .

ان الانتاج النفطي في الولايات المتحدة اخذ يتراجع منذ سنوات . وما من احد يستطيع القول ان بالامكان تغيير اتجاهه تغييرا اساسيا . وقد دلت التجربة الاخيرة ، ان الحوافز المالية العالية لم تؤد الى زيادة الانتاج .

والواقع ان الشركات العملاقة تلجأ الى الوقاحة . فهي تعتقد ان كل ما تقوم به هو عين الصواب . ويستهجن المرء عندما يمتدح الاحتكاريون « السوق الحرة » ويدافعون عن تخفيف الضرائب على الشركات . وحتى اذا حكمنا على الامور بمقاييس الشركات، فان مطالبتهم « بالسوق الحرة » وانتاج المزيد ستشكل تحديا لهذه البلاد في العقد القادم .

ان العالم يراقب اكبر بلد مستهلك للنفط ليرى ما اذا كان بوسعه ان يكبح جماح شهيته ان برنامج كارتر للطاقة هو الحل ولكن المغالاة في التضييق على الشركات قد تؤدي الى كارثة ايضا .

عن «هيرالد تريبيون»

خاطرة

تضافر الجهود

— بقلم نصر ناجي —

عقد في حيفا اجتماع اخوي ، تم فيه احلال الود والوئام بين كتلتين من كتل المجلس المحلي في ام الفحم ، وذلك بعيد التباين في وجهات النظر بين هاتين الكتلتين .

ومع ان فشل هذا الاجتماع الاخوي كان امرا منتظرا وحتميا ، لكون مثل الخلافات قد تحدث في العائلة الواحدة، الا ان الفترة التي واكبت هذه التجربة انطوت على اكثر من مغزى ، واكثر من عبرة ، نظرا لبعض التناقضات التي اثرت سلبيا على مجرى الحياة الطبيعية واضرت بمصالح المواطن الحيوية في ام الفحم .

هذه المعاني هي التي تنبه لها هؤلاء الاخوة فكانت الحافز والدافع لهم لتناسي اي امور شكلية او مصالح ذاتية في سبيل النهوض بالمصالح الحيوية للمواطن الذي وضع فيهم ثقته ليقوموا بتصريف شؤونه ، ورعاية مصالحه . فمنذ بدء هذا التناقض في وجهات النظر بدأ المواطن يعاني مشاكل عديدة نتيجة الشلل في الادارة ، مما ادى الى شلل الخدمات التي يقدمها موظفو المجلس ، وما نجم من انقطاع للمياه بصورة يومية ، وتدهور الخدمات الصحية — وقد تعثر اي مجهود في ظل التناحر والتباين في وجهات النظر .

من هنا فان الوضع الحالي في ام الفحم ، يتطلب وبعد عودة الحياة الى مجاريها بين الاخوة ابناء البلد الواحد — يتطلب من هؤلاء الاخوة بذل الجهود والمساعي دون كلل للنهوض بالقرية ، وازالة اثار كل ما عانته في اكثر من مجال . ان ما مرت به القرية من تجربة قاسية ينبغي ان يكون حافزا لنا للمزيد من التلاحم ، وتضافر الجهود ، لتحقيق ما يصبو المواطن في ام الفحم الى تحقيقه . ولتثبت الاخوة انهم اهل للمسؤولية والثقة التي اولاهم اياها هذا المواطن ، ليعبروا به عبر هذه المسالك الوعرة ، الى شاطىء الامان .

كينيغ يقترح سن قانون

يعفى الأبنية في الوسط العربي غير المرخصة من الهدم

الناصرة ـ لمراسلنا ـ علم مراسلنا ان متصرف اللـــواء الشمالي السيد يسرائيل كينيغ توجه بشكل رسمي الـــى المسئولين عنه في وزارة الداخلية لسن قانون في الكنيست يعلن عن عفو عام بالنسبة للابنيــة غير المرخصة في الوسط العربي

ويعتبر هذا الاقتراح حلا لتوقيف عمليات هدم الابنية غير المرخصة التي اصدرت المحاكم في البلاد اوامر بهدمها، على ان يشمل هذا البند المقتـــرح ترخيص جميع الابنية غير المرخصة . ويفيد مراسلنا انه في المنطقـــة الشمالية من البلاد يوجد اكثر مـــن ثمانية الاف بيت غير مرخص ، وكانت الحكومة في اواخر السنة الماضية قـد شكلت لجنة حكومية لبحث هـــذه الظاهرة برئاسة السيد حاييم كوبرسكي المدير العام لوزارة الداخلية .

وقد اوصت اللجنة قبل حوالـــي سبعة اشهر بترخيص الاكثرية الساحقة من هذه البيوت واستثنت فقط قرابة ٢٧٥ بيتا قيل حسب ما جاء في التقرير انها اقيمت على مفارق الطرق او فـــي الشوارع العامة بشكل لا يمكن ان تبقى قائمة عليه لانها تعرقل حركة السيـــر ووسائط النقل .

مهندســـون مصريون يرممون الاقصى والقيامة

القاهرة ـ رويتر ـ اعلن ناطـــق بلسان شركة المقاولين العرب المصرية اول امس ان فريقا من مهندســـي الشركة سيتوجه الى اسرائيل يـــوم الخميس القادم لاجراء البحـــوث التمهيدية المتعلقة بترميم المسجد الاقصى المبارك .

وكانت حكومة اسرائيل قد وافقت خلال زيارة الرئيس انور الســـادات للبلاد على السماح لمهندسين مصريين معماريين لترميم المسجد الاقصى وكنيسة القيامة .

اطــلاق النـــار على سفارة مصر في روما

روما ـ رويتر ـ اطلق اربعة شبان مسلحين امس النار على مبنى السفارة المصرية في روما . ولم يصب احد باذى في هذا الحادث .

مصر تشرع للاعداد لعقد مؤتمر القاهرة

القاهرة ـ رويتر ـ شرع امـــس السيد بطرس غالي وزير خارجية مصر بالوكالة وكبار مساعديـــه بالاعــــداد لعقد مؤتمر القاهرة . وصرح في ختام اجتماع عقده لهذا الغرض بانه تـــم وضع نصوص توجيه الدعوة واتـــه اقيمت لجنة عمل لاستكمال الاعـــداد لهذا المؤتمر .

ووصل امس الرئيس انور السادات يرافقه نائبه السيد حسني مبـــارك والسيد ممدوح سالم رئيس الحكومـــة المصرية الى الاسماعيلية للمكوث فيها اسبوعا يتفقدون خلاله المنشـــآت الزراعية وتنفيذ مشاريع الاسكان في هذه المنطقة .

مصر تسمح لصحفيـــة اسرائيليـــة بتغطيـــة الاخبار من مصر

القاهرة ـ رويتر ـ سمحـــت السلطات المصرية لمراسلة صحيفـــة معاريف المسائية الاسرائيلية في رومـــا السيدة ناليا تسفي التي تذيع تقاريرها باسم عادا لوشياني بدخول مصر لتغطية الاخبار من مصر مباشرة . وصرحـــت لمراسل رويتر بانها تنوي المكوث في مصر لمدة اسبوعين .

فيــلم عن زيارة السادات من تلفزيون القاهرة

القاهرة ـ رويتر ـ بث التلفزيون المصري مساء اول امس تقريرا لزيارة الرئيس السادات لاسرائيل . واستمر هذا الفيلم اكثر من ساعتين . وتضمن هذا التقرير صورا عن الحفاوة البالغة التي استقبل بها الرئيس الســـادات وافراد حاشيته في اسرائيل حكومـــة وشعبا .

دمشق : تجميد الترتيبات لعقـــد مؤتمر جنيف

القدس ـ الوكالات ـ ذكر بيـــان حكومي صدر أمس أن سوريا تعتقد بان مؤتمر جنيف سوف لا ينعقد وان الترتيبات لعقده قد جمدت حتى اشعار اخـــر . وقال البيان أن زيارة الرئيس السادات لاسرائيل قد افشل عنصرا حيويا فـــي الطريق الى السلام . واضـــاف ان الطريق الى جنيف تختلف جدا عـــن الطريق الى الكنيست .

★ تتمــــات ★ ★ تتمــــات ★

ترحيــــب فى الضفـــــة

وقال الحاج رشاد الشوا رئيـــس بلدية غزة ان خطاب الرئيس السادات كان ايجابيا وكان مضمونه مفاجـــأة اضافية بالنسبة لنا . واضاف ان على الفلسطينيين هنا ان ينسقوا مع اخوانهم في الخارج اذا ما وجهت لهم الدعـــوة لزيارة القاهرة ليحولوا دون اتســـاع شقة الخلاف وبلورة الموضوع بالنسبة لجميع المواطنين . وقال انه لم يتلق دعوة لزيارة القاهرة ، الا انه سمـــع وقرا في الصحف ان دعوة وجهت لـــه ولعدد من رجال الضفة والقطاع .

وقال السيد الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم ان الخطاب تضمن خطوة ثانية جريئة في قيام الرئيس السادات بتوجيه الدعوة لدول المواجهة واسرائيـــل لحضور اجتماع تمهيدي في القاهرة . وقال السيد فريج ان الانقسامـــات الموجودة في العالم العربي تلحق الضرر بالقضية وارجو الله ان يلهم القـــده العرب التصافي والوحدة في سبيـــل خدمة القضية واناشدهم من بيت لحم مدينة المهد باسم العروبة وباســـم المواطنين هنا باسم المعذبين ان يوقفوا الحملات والشتائم ويعملوا على توحيد الصفوف لما فيه خير القضية وتحقيـــق السلام .

وقال السيد مصطفى دوديـــن ان الخطاب الذي القاه الرئيس السادات هو تفسير واضح للخطوة الايجابيـــة التي قام بها وكان واضحا من حديثـــه نقته بالشعب المصري والشعـــب الفلسطيني التي لا حدود لها . واضاف السيد دودين ان الجميع مرتاح لمـــا جاء في خطاب الرئيس السادات من اصرار على ابراز قضية فلسطين على اساس انها جوهر النزاع واساســـه وتاكيده على احساسه الانساني مـــع الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع من خلال ما ذكره عن مقابلة امهـــات المعتقلين ورجالات الضفة والقطاع ، وهذا دليل قاطع على ما يكنه هـــذا الرجل القائد الزعيم من مشاعـــر صادقة تجاه الشعب الفلسطينـــي وقضيته ، وهذا شيء بديهي من زعيم اكبر دولة قدمت تضحيات من اجـــل القضية الفلسطينية اضعاف اضعاف ما قدمه الاخرون . وقال ان اول تنظيم كيان فلسطيني سياسي انطلق مـــن القاهرة وشعبنا مدين لشعب مصـــر وزعامتها لكل ما يمكن ان يجنيه مـــن مكاسب اذ لولا مؤازرة مصر شعـــب فلسطين ونضال المخلصين من شعبنـــا لطمست معالم هذه القضية الى الابد. لذا فاننا نشجب اي تشكيك في زعامة مصر ونرجو مخلصين ان يلتف العالم العربي حول هذه القيادة المخلصـــة لصلحة القضية المشتركة ولننهي الى الابد شعارات الردح والمهاترات التي سببت كل هزائمنا ونقلتنا دوما الـــى معارك جانبية لا طائل تحتها .

وقال السيد نهاد جار الله رئيـــس محكمة الاستئناف ان خطاب الرئيـــس السادات خطاب عظيم لرجل عظيـــم ونحن نعلم ان الرئيـــس الســـادات صادق فيما يقول ومخلص للقضيـــة ونتمنى له التوفيق لما فيه خيرنا جميعا.

وحول دعوة عدد من الشخصيات لزيارة القاهرة قال ان الفلسطينيين في الضفة والقطاع يجب ان يشتركوا في اي اجتماع او مؤتمر او محادثات حول القضية . وقال ان الرئيس السادات قال عندما اجتمع بشخصيات من الضفة والقطاع انه يعمل واجبه ويؤدي رسالته ولا يهمه ما تقوله فئة لا تقدر المسؤولية .

وقال المهندس فهد القواسمي رئيس بلدية الخليل ان خطاب الرئيـــس السادات لم يتضمن ذكر منظمـــة التحرير الفلسطينية وان الوضع يحتاج الى دراسة اكثر في هذا الجو المتوتر وقال نحن على ثقة من ان الرئيـــس السادات لا يسعى الى حل مفرد مع اسرائيل ، الا اننا كنا نتمنى لو حاول في خطابه ان يجمع الصف العربـــي ويتوجه لسوريا بعد زيارته لاسرائيـــل بنفس الجراة التي توجه بها الـــى القدس . واضاف المهندس فهـــد القواسمي اننا نطالب السيد مناحيـــم بيغن رئيس الحكومة الاسرائيلية بفتح الجسور لابناء الضفة والقطاع ليعودوا الى بيوتهم كخطوة تعبر عن رغبـــة اسرائيل بالسلام وحسن النية .

وحول نتائج زيارة الرئيس السادات لاسرائيل قال المهندس القواسمي ان اربع نقاط رئيسية حققتها الزيارة وهي:

- منع حرب كانت واقعـــة
- استطعنا ان نقنع الشعـــب الاسرائيلي ان الشعب العربي يريـــد سلاما حقيقيا ويسعى للوصول الـــى حقه والسلام العادل .
- استطعنا اقناع العالم وحتـــى الذين كانوا يشكون في نوايانا اننا نريد السلام ، وان رئيس اكبر دولة عربية جاء الى اسرائيل لتحقيق السلام .
- وضع الاميركيين في موضع لا مناورة فيه ومطالبتهم بالعمل من اجل السلام .

واختتم تصريحه قائلا انه متفائـــل باحلال السلام العادل .

وقال الحاج شفيق بالي رئيـــس بلدية اريحا السابق في تعليقه علـــى خطاب الرئيس السادات انه خطـــوة ايجابية وجريئة ايضا وانه متفائـــل ويدعو الله ان تكلل هذه المساعـــي الخيرة بالنجاح وان تقابل الجهـــود المخلصة بالتقدير والتشجيع وتعـــود بالخير على الجميع .

واضاف قائلا انني اقول لسيـــادة الرئيس محمد انور السادات ان الله معك يسمع ويرى ، سدد الله خطاك وبارك مسعاك ، ونقول للاخـــوة المتشائمين ، عسى ان تكرهوا شيئـــا وهو خير لكم .

وحول خطاب الرئيس السادات قال المحامي حسين الشيوخي ان الخطـــاب كان بمستوى قوة خطابه امام اعضاء الكنيست ويوحي بان الرئيس السادات يتكلم بثقة وتصميم ، وقد وضع مشروعا للوصول بهذه المنطقة الى اقصر الطرق المؤدية الى السلام العادل الدائـــم ، وارجو ان يتمكن الزعماء العرب مـــن تلاشي الخلافات فيما بينهم ويتضامنوا في هذه المرحلة المصيرية بغية تحقيـــق السلام العادل بعيدا عـــن المزايدات والشعارات التي تفرق الصف العربي.

« اخبار اليـــوم » :

مؤتمر جنيف ينعقد في ٢١ من الشهر القادم بحضور الرئيس الامريكي

القاهرة ـ يونايتدبرس ـ ذكرت مجـــلة « اخبار اليوم » القاهرية امس انـــه يتوقـــع حضور الرئيس الامريكي كارتر مؤتمر جنيـــف الذي سينعقد ـ على ما يبـــدو ـ في ٢١ من الشهـــر القـــادم . وقالت المجـــلة استنادا الى مراسلها في لندن ، ان الرئيس حافـــظ الاسد سيحضر بنفسه مؤتمـــر جنيف ، وانه سيصدر اوامره قريبا لوقف الحمـــلات التي تشنهـــا سوريا ضـــد مصر . وذكرت صحيفة « النهار » في نشرتها الدولية ، ان الرئيس السادات ابلغ الاسد خـــلال زيارته الاخيرة لدمشـــق بأن قراره زيارة القـــدس جاء بسبب تعـــثر مساعي السلام الامريكيـــة وامكانيـــة نشوب حرب في المنطقة .

تعقيب شخصيات اسرائيلية على زيارة الرئيس السادات للبلاد

القدس ـ عقب عدد مـــن الشخصيات في مقابلات اذاعية امس على نتائج زيارة الرئيس انور السادات لاسرائيل .

فقد صرح السيد شموئيل تمير وزير العدل بان المنطقة بعد هذه الزيـــارة لم تكن كما كانت عليه قبلها . وقـــال ان الرئيس السادات كان قد ذكر ان اسرائيل ومصر يتوجب عليهما اتخـــاذ قرارات حاسمة .

وصرح السيد زيبولون هامر وزير المعارف والثقافة انه لا يعقل ان نقرر تقسيم القدس والانسحاب من ارضـــي اسرائيل . وبالرغم من ذلك اعتقد انه من الممكن الجلوس معا والتحدث عن مسائل امتنعنا في السابق التكلم عليها. مثل المشكلة الفلسطينية . وقال اننا سنبذل مسعى حقيقيا لتقوية التفاهـــم المشترك مع الاطراف المختلفة .

وصرح عضو الكنيست السيد اريـــه الياف انني لم ادافع عن منظمة التحرير ولكنه يوجد شعب فلسطيني عربي . واضاف يجب علينا ان نأخذ ذلك بنظـــر الاعتبار لحل ازمة الشرق الاوسط .

واعلن عضو الكنيست السيد توفيق طوبي انه حسب تفوهات اعضـــاء الحكومة اليوم فانه لا يوجد امل في تقدم المنطقة نحو السلام .

وصرح السيد نفتالي فيدر السكرتير السياسي لحزب مبام بان السيد بيغن كرر في الكنيست افكاره ومشروع عمل الليكود . ونحن ندرك ذلك جيـــدا . ولكنني امل في ان هناك محادثات اخرى قد جرت بين الكواليس بين الرئيســـين السادات والسيدبيغن .

واعلن الاستاذ ابراهيم شباط ان زيارة الرئيس السادات ستؤثر بصورة ايجابية على العلاقات اليومية بيـــن العرب واليهود . وقال ان لقـــاء السادات وبيغن كان لقاء بين شخصيتين قويتين . واعرب عن امله في ان يثمر اللقاء لصالح المنطقة باسرها . وقال ان تصريحات من قبل شخصيات متعددة قد تحدث البلبلة . واضاف سمعـــت احد نواب الوزراء يقول باستمـــرار سياسة الاستيطان ولذلك اقترح على السيد بيغن ان يفكر مرتين قبل اقرار اقامة نقاط استيطان اخرى .

وصرح البروفيسور يغائيل يديـــن نائب رئيس الوزراء في مقابلة اذاعية أول أمس بأنه لا يوجد أي سوء تفاهم بين موقف الحركة الديمقراطية للتغيير وبين الحكومة حول طلب الحركة اجراء محادثات مباشرة لان مثل هذا الطلب قد تحقق .

وقال : ومن الواضح أنه يتوجـــب التفكير مليا حول مـــدى استعداد اسرائيل الدفع مقابل الســـلام . واضاف : انني على يقـــين من أن الرئيس السادات يبغي السلام، ولكن افكاره ليست متجانسة مع افـــكار اسرائيل . وقال : ومن البديهي انه اذا ما جرت مفاوضات حول الضفـــة الغربية فان النقاش سيصل الى ذروته واذا ما تبين لنا خلال المفاوضات انه يوجد اتجاه حقيقي للسلام الحقيقـــي فانه يتوجب علينا أن نعود لتقـــييم امور عديدة من جديد . واستطـــرد البروفيسور يدين يقول : ان اساس البيان المصـــري الاسرائيلي المشترك تضمن أن السيدين السادات وبيغـــن متفقان حول استمرار المحـــادثات المباشرة .

وأعلن السيد حاييم بارليف وزيـــر التجارة والصناعة السابق في مقابلة اذاعية أول أمس أن على زعمـــاء اسرائيل أن يحذو حذو الرئيس أنـــور السادات. وقال ان المواقف التقليدية لزعماء اسرائيل لا يمكن أن تحـــقق السلام في المنطقة . وأضاف ان على اسرائيل أن تكون مستعدة لحل وسط جغرافي وما يتعلق بالمهام بصـــورة لا تعرض أمن اسرائيل للخطـــر . واستطرد يقول : ان حدود اسرائيل يجب أن تضمن ردع اقـــدام الجانب العربي من شن حرب ، لان عمـــق الارض ما زال عنصـــرا أساسيا في الحرب . ورد السيد بارليـــف على سؤال وجه اليه أن المحـــادثات في مؤتمر جنيف قد تستغرق وقتا طـــويلا وأنه ـ أي الرئيس السادات ـ يرغب في تقصير الطريق . وعارض السيد بارليف دخول المعراخ الى الائتـــلاف الحكومي بسبب تباين وجهات النظـــر في الامـــور السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وبسبب ضرورة وجود معارضة تقف بالمرصاد ، وأمـــل المعراخ في العودة الى الحكم بعـــد الانتخابات القادمة .

وأعلن البروفيسور شلومو افنيري المدير العام السابق لوزارة الخارجية في مقابلة اذاعية أول أمس أنه اذا ما تمسكت الحكومة بمبدأ عدم عـــودة أي نظام حكم أجنبي الى الضفـــة الغربية فان اسرائيل ستجد نفسهـــا في مأزق . وقـــال واذا ما أبـــدت الحكومـــة استعدادها لحل وسط في المسالة الفلسطينية ، ليس في اطار اقامة دولة للمنظمات، وانما بواسطة اتفاق مع الفلسطينيين المعتدلين فان الامل في التقدم نحو السلام كبير .

رؤساء واعضـــاء مجالس محليـــة لم يحضروا اجتماع لجنة رؤساء المجالس

الناصرة ـ لمراسلنا ـ لـــم يشترك اكثر من ٢٥٠ شخصا من جميع انحاء البلاد من العرب واليهود في الاجتماع الذي دعت اليه يوم امس لجنة رؤســـاء المجالس المحلية العربية ولجنة الدفاع عن الاراضي والذي عقد في الناصرة امس .

والغرض من هذا الاجتماع الاحتجاج على قيام السلطات بهدم بيت احـــد سكان قرية مجد الكروم قبل ثلاثـــة اسابيع لانه بني بدون ترخيص ومقتـــل احد المواطنين هناك على اثر الشغب الذي حدث بعد عملية الهدم .

وقد تكلم في هذا الاجتماع عدد من الخطباء العرب واليهود الذين استنكروا هذه العملية وطالبوا بوقف هدم الابنية غير المرخصة وتوسيع مناطق البنـــاء في القرى العربية . وقد قرر المجتمعون الدعوة الى اجتماع عام يعقد في قرية مجد الكروم في ذكرى الاربعين لوفـــاة احمد المصري واعلان السلطات المحلية فقط اضرابا احتجاجيا في ذلك اليوم لمدة ساعتين .

ويفيد مراسلنا ان عددا كبيرا مـــن رؤساء واعضاء المجالس المحلية لـــم تشترك في هذا الاجتماع . كما ان نسبة الحضور من اهالي الناصرة كانـــت قليلة جدا على الرغم من مئات الدعوات والاف النشرات التي وزعت خـــلال الاسبوع الماضي تدعو لهذا الاجتماع في جميع المدن والقرى العربية فـــي اسرائيل .

فرنسا وسوريا معنيتـــان باقرار الســـلام

دمشق ـ رويتر ـ صرح السيـــد رايمون بار رئيس حكومة فرنسا لدى وصوله امس الى دمشق في زيـــارة رسمية تستغرق ٣ ايام بان الســـلام في الشرق الاوسط يجب ان يستند الى اتفاق عادل ودائم . وقال ان سوريا وفرنسا معنيتان ببذل المساعي اللازمة لاقرار السلام في الشرق الاوسط .

واثنى السيد عبد الرحمن خليفاوي رئيس حكومة سوريا على مواقف فرنسا من القضايا العربية . ووصل في معية السيد بار وفد يضم ٢٠ شخصا بينهم وزيرا الخارجية والتجارة الخارجية .

روسيا تحذر اليابان من بند في مشروع اتفاق صداقة مع الصين

موسكو ـ رويتر ـ حذر الاتحـــاد السوفياتي امس اليابان من مغبـــة التوقيع على معاهدة سلام وصداقـــة مع الصين الشعبية تتضمن تعهـــدا بالتصدي سوية ضد اي دولة تحـــاول تحقيق سيطرتها على المنطقة الشمالية الغربية من المحيط الهادي . وقالـــت صحيفة برافدا التي اوردت هذا النبأ ان مثل هذا البند يستخدم اداة موجهة ضد دولة اخرى .

النهار : مشروع سلام اسرائيلي قدم للسادات

بيروت ـ و.ص.ف ـ ذكـــرت صحيفة النهار في نشرتها الدوليـــة استنادا الى مصادر دبلوماسية غربية ان مشروعا للسلام يضم اربعة بنـــود قدمته اسرائيل الى الرئيس السادات خلال زيارته لاسرائيل . ويضم المشروع انسحابا اسرائيليا من اغلبية سينـــاء ومنح العربية السعودية الاشـــراف على الاماكن المقدسة للمسلمين فـــي القدس . كذلك يضم المشروع الاسرائيلي مقترحات لمستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة وللمسالة الفلسطينية .

وقالت الصحيفة ان اسرائيل اقترحت منحها اقامة معسكر للجيش في شـــرم الشيخ لمدة معينة من الزمن مقابـــل اعلان مصر انهاء حالة الحـــرب واستعدادها للتوقيع على اتفاق سلام في المرحلة القادمة . واضافـــت ان اسرائيل ابدت استعدادا لاجـــراء محادثات مع الاردن ومنح الملك حسين مركزا مهما في الضفة الغربية ينعكس في اشراف اداري على الضفة واستمرار التواجد العسكري الاسرائيلي فـــي اماكن حساسة لمدة معينة من الوقت .

واستطردت الصحيفة تقول ان اي تمثيل فلسطيني في مؤتمر جنيف او اي محادثات تجري في اطر اخرى يجـــب ان يكون ضمن الاشراف الاردني .

أسماء أعضـــاء الوفد الفلسطيني من الضفة والقطاع وعرب اسرائيل

القدس ـ صرح عضو الكنيســـت سيف الدين الزعبي لمراسل وكالة عتيم امس بانه اذا صحت الانباء الواردة من القاهرة حول عزم مصر دعوته كعضو ضمن الوفد الفلسطيني في المحادثات التي ستجري في القاهرة قريبا فانـــه سيستجيب الى ذلك .

وذكر المراسل ان قائمة الاشخاص تتضمن اسماء السادة : رشاد الشوا رئيس بلدية غزة وبرهان الجعبري احد وجهاء الخليل ومصطفى دودين وزيـــر الداخلية الاردني السابق والياس فريج رئيس بلدية بيت لحم وعبد الرؤوف فارس من وجهاء نابلس وحكمت المصري رئيس مجلس النواب الاردني السابـــق واحد اصدقاء الرئيس الســـادات وابراهيم ابو ستة من وجهاء غزة . ولم يؤيد النبأ من اي مصدر اخر .

عودة يروحام ميشل مـــن بلجيـــكا

تل أبيب ـ عاد الى البـــلاد مساء أمس السيد يروحام ميشل السكرتير العام لنقابة العمـــال الاسرائيليين العامة « الهستدروت » بعد انتهـــاء زيارته لبلجيكا اشترك خـــلالها في جلسات اللجان التنفيذية للاتحـــادات المهنية الحرة .

★ تتمــــات ★ ★ تتمــــات ★

خطـــاب الســـادات

من المسئولية ، المرأة المصرية (تصفيق) لهؤلاء جميعا اقول ، يا كل رجل وامراة وشاب وطفل على ارض مصر ، يا كـــل رجل اعطى ولا يبخل حتى اليوم بعطاء الحب ، يا كل امراة وهبت ولدها في اشرف قتال ولاطهر نضال وجاءت كريمة لاهفة تحيطني بعطفها وتشجيعها ودعائها في اعظم ايام مصر ، يا كل امراة ابنة من فتحت صدرها لرصاص المستعمر سنـــة ١٩ وهي ام واخت وزوجة لمن وهبوا الحياة في اكتوبر الخالدة لمصرنـــــا العظيمة .

يا كل شاب اقسمنا أمام الله وبضمير الواجب اننا لن نسمح بأن يصيبه جرح ما دمنا قادرين على السلام ، يا كـــل شعبنا الاصيل ، يا عائلتنا المصرية هذا عهدي امامكم لن نتراجع عن كفـــاح السلام لن نعيد اصنام الصيـــغ التقليدية واصنام الفكر المراهق واصنام خداع النفس في نضالنا الوطنـــي ، ولنحطم هذه الاصنام انقاضا وترابا هذا عهدي بكم لكم ابذل الحياة حتى اخر نفس فيها وبكم اقتحم الحياة باذن الله لكي ننتصر الحياة على اعداء الحياة .

«ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الواحـــد القهـــار» .

كلمـــة الانبـــاء

ما هو عليه لكي لا يفقـــدوا موطىء قـــدم وسوق يروجون فيها أسلحة الدمار والخراب والهــــلاك .

ولكن هذه الاقلية الضئيلة لا مفـــر لها من أن تستعيد صوابها يوما وتعـــود الى رشدها لتتفهم ان لا مناص من الجلوس جنبـــا الى جنب ، ووجها الى وجه ، حول مائدة المفاوضات من اجـــل ازالة الاشواك وفرش الطـــريق بالورود للاجيال الصاعدة في مختلف دول المنطقة مع الاخذ بعين الاعتبار المصالح القومية والامنية لمختلف دول المنطقـــة والمحافظة على سيادتها لـــكي تتحول كل بقعة من بقاع هذا الشرق الى جنـــة خضراء تعطي الامل والحيـــاة وتقضي على رائحة الهـــلاك ودخـــان الدمار والخراب .

ديـــان يتوجـــه

دور النشر الكبرى السيد اكســـل ـ شبرينغر في هامبورغ .

وذكر امس سفير مصر في بون امكانية عقد اجتماع بين السيد ديان ومسئولين مصريين .

وكان السيد كلاود شيتس سفيـــر المانيا الغربية لدى اسرائيل قد وصل الى بون اول امس للاعداد للزيـــارة التي سيقوم بها السيد موشيه ديـــان وزير الخارجية لالمانيا الغربية . وصرح السيد شيتس قبيل مغادرته البلاد بانه سيسهم في اعداد الجانب الاكبر مـــن برنامج زيارة السيد ديان لالمانيا الغربية بسبب مرض السيد هانس غينشر وزير خارجية المانيا الغربية . واكد ان زيارة السيد ديان لالمانيا الغربية ستكون اول زيارة تتاح لزعماء المانيا الغربيـــة للاطلاع على نتائج المحادثات التـــي اجراها الرئيس انور السادات مـــع الزعماء الاسرائيليين .

خدام يتوجه لموسكو قريبـــــا

دمشق ـ رويتر ـ يغادر دمشـــق قريبا السيد عبد الحليم خدام وزيـــر خارجية سوريا متوجها الى موسكـــو لاجراء محادثات مع زعماء الاتحـــاد السوفياتي على ضوء الزيارة التي قام بها الرئيس انور السادات لاسرائيل.

زيادة الرحلات الجوية الى دول اسكندنافيا

مطار بن غوريون ـ وقع اول امس على اتفـــاق بين شركة الطـــيران الاسرائيلية « الـــعال » وشركـــة الخطـــوط الجوية الاسكندنافيـــة لتسيير ٣ رحلات جوية اسبوعيا الى اسكندنافيا بدلا من اثنين ابتداء من اول نيسان القادم . وجاء ذلك اثـــر الازدياد المنتظر في حركة السياحة بين اسرائيل ودول اسكندنافيا .

تعقيب ايجابي لرابين

القدس ـ عقب السيد اسحـــق رابـــين رئيس الوزراء السابق على دعوة الرئيس السادات امس بقوله : ان على اسرائيل ان ترد بالايجـــاب على دعوة الرئيس السادات آخذة بنظر الاعتبار عدم دعوة منظمة التحرير كطرف في المحادثات . وقال ان الرد الرسمي الاسرائيلي يجب ان يسلم بعد تسلم الدعوة المصرية بصورة رسمية. واضاف ان سوريا سوف ترفض هذه الدعوة وان الاتحـــــاد السوفياتي سيحذو حذوها . واستطرد يقول: ان الفرصـــــة الان نادرة لدفع مبادرة الرئيس السادات الى الامام وعقـــد مؤتمر القاهرة باشتراك اسرائيـــل والاردن وبدعم من العربية السعودية.

وعقب السيد شمعون بيرس رئيس حزب العمل على دعوة السادات بقوله انه يفضل ان تجري المحادثات فـــي الشرق الاوسط بين الاطراف المعنية

الأنباء
جريدة يومية سياسية
رئيس التحرير المسؤول
يعقوب خزمة
اصحاب الامتياز
جمعية منشورات أورشليم القدس
التحرير والادارة والمطابع
شارع اوهليوسف ٣ تل ارزه القدس
تلفون ٢٨٨٨٠٤/٠٥/٠٦ المراسلات ص.ب ٤٢٨
فرع تل ابيب مكتب منشورات تنه
شارع غروزنبرغ ١٩ تلفون ٢٠٣٦١١٢
فرع حيفا والشمال شارع عباس ١٠
تلفون ٩٣٤١٥٢ ص.ب ٩٥٩٨
فرع الناصرة مكتب الناصرة بناية وقف الكاثوليك
تلفون ٥٥٥٠٥٠٦٥ ص.ب ١٥٨
الجريدة غير مسؤولة عن مضمون الاعلانات
الصف والترتيب في مطابع الأنباء
طباعة اوفست مطابع جيروسالم بوست

مرعي : تغيرت في عالمنا أشياء كثيرة تغير جوهر التحدي من الحرب الى السلام

القاهرة ـ رويتر ـ القى امس السيد سيد مرعي رئيس مجلس الشعب كلمة في مستهل الجلسة التي عقدها المجلس لالقاء الرئيس انـــور السادات خطابا بعد الزيارة التي قـــام بها لاسرائيل . وجاء في كلمـــة السيد مرعي :

« قبل سبعة عشر يوما استقبلناك هنا في هذا المجلس الذي كان هـــو المكان الذي اخترته لتعلن فيه للعالم مبادرتك الجسورة نحو سلام عـــادل ودائم في الشرق الاوسط . واليـــوم نستقبلك لنستمع منك الى بيان عـــن مضمون ونتائج رحلة السلام التـــي قمت بها الى مدينة القدس . وفيمـــا بين التاريخين تغيرت في عالمنا اشياء كثيرة تغير جوهر التحدي من الحرب الى السلام . وتغيرت لغة الصديـــق من كلمات يخشى بها الجمود الـــى كلمات تهنئة يقدمها للعالم نبشيـــرا بالتحرك . وتغير موقع العدو من خندق يعيش ويفكر فيه منذ ثلاثين عاما سابقة الى ساحة دولية فسيحة يواجه فيهـــا امام العالم كله اختيارا حاسمـــا للنوايا . وتغير الحكم في منطقتنا فيما بين الصديق والعدو من الاعتماد علـــى القوة الى اقرار الحق .

وقد ذهبت يا سيادة الرئيس الـــى القدس مناضلا تحرسك ارواح شهداء ضحوا بحياتهم دفاعا عن تراب هـــذه الارض ، في اربع حروب سابقة ذهبت تحملك تضحيات جيل كامل ظل يدافع عن نفسه وشعبه وامته ثلاثين سنـــة سابقة . ثلاثون سنة كانت لنا فـــي خلالها اخطاؤنا ولكن كانت لعدونا ايضا ذنبا خطاياه . ثلاثون سنة قلنا خلالها انها اسرائيل المزعومة ومن هنا بـــدا انفصالنا عن الواقع ، ولكن قالـــت اسرائيل خلالها عن مليون من الفلسطينيين انهم شخصية وهمية لا وجود لها . ومن هنا بدات الحرب . ثلاثون سنة تمت في صدرك الامها وحفظتك ارواح شهدائها وانت تذهب الى القـــدس مستشهدا بالعالم على عدالة قضيتنـــا وصدق نوايانا ذهبت الى هناك بقـــوة المحارب ، وشجاعة المحارب ، وتصميم المحارب ، ذهبت معلنا بدء معركـــة خامسة من اجل السلام . بعد اربـــع معارك من اجل الحرب .

ذهبت قائدا يستكشف لامته افاقـــا جديدة ويضع امام خصمه حقائق جديدة ويضع لابنائه دنيا جديدة ، ذهبـــت تصنع التاريخ وصنعت فعلا التاريخ ، وخلال لحظات يا سيدي الرئيس صنعت لشعبك تاريخا يغير ان يكون مـــن ضحاياه ، وصنعت لامتك تاريخا يغير ان تكون هي جزءا من ثمنه ، وقـــد رفضت يا سيدي الرئيس اوهام نفوس صور لها خيالها ان مصر تعطـــي نفسها اكبر من مسؤولياتها العربيـــة ونحن معك في هذا .

ايها الاخوة والاخوات لقد كان هذا هو ايمان انور السادات دائما ايمان لا يضيرنا في شيء ان نذكر فيه البعض من وقت لاخر ايمان بان سلامة الدولة هي مقدمة لسلامة مصر ، وايمان بان مصر هي اكبر الدول العربية ليس فقط كحقيقة جغرافية ولكن ايضا كحقيقة اخلاقية ، لقد ذهب انور الســـادات الى القدس حاملا رسالة الســـلام واضعا العالم كله شاهدا بين لهجتين وحكما بين اختيارين وبداية للمفتـــرق بين طريقين . ولقد سمعناك وشاهدناك يا سيادة الرئيس في تلك اللحظـــة ، شاهدناك مع الدنيا كلها التي توقفت انفاسها وهي تتابعك وانت تحدد مـــن فوق منبر البرلمان الاسرائيلي عدالـــة القضية العربية ، تابعناك بانفاســـ متوقفة ، وحينما وصلنا اخيرا كنـــا نقول في لحظة واحدة ، ليت حبنا لك كان اقل ، او قلبنا كان اكبر كـــي يسع احدهما الاخر وحينما نستقبلـــك يا سيادة الرئيس في برلماننا هذا ومهما كانت مشاعرنا من الملايين التي خرجت تستقبلك لحظة عودتك قد جعلـــته قدرتها على الحفاوة بك مهما عظمـــت عاجزة عن التعبير الصحيح .

ايها الاخوة والاخوات اقدم لكم الان القائد الذي صنع لامته التاريخ مرتين مرة بالحرب ومرة بالسلام : تصفيق.

سوريا ترفض دعوة السادات لحضـــور مؤتمر القاهـــرة

دمشق ـ يونايتدبرس ـ رفضـــت سوريا امس دعوة الرئيس انـــور السادات للاشتراك في مؤتمر القاهرة مع باقي اطراف النزاع في الشـــرق الاوسط للتحضير لعقد مؤتمر جنيف .

واستنكر ناطق بلسان منظمـــة التحرير خطاب الرئيس انور السادات امس في مجلس الشعب . وقال ان هذا الخطاب يثبت ان الرئيس السادات لم يحصل خلال زيارته لاسرائيل على اي تنازلات اسرائيلية .

اجتماع المجلس المركزي للمنظمة يوم الاربعاء

دمشق ـ رويتر ـ صرح السيـــد خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطنـــي الفلسطيني امس بان المجلس المركزي لمنظمة التحرير سيجتمع يوم الاربعـــاء القادم بدلا من يوم الخميس كما كـــان مقررا من قبل .

تأجيـــل سحب اليانصيب الخيري في الخليـــل

الخليل ـ لمراسلنا ـ قررت الهيئـــة الادارية لنادي طارق بن زياد تأجيـــل سحب اليانصيب الخيري الى يوم الجمعة الموافق ٢ـ١٢ـ٧٧ والذي كان مـــن المقرر أن يجري السحب يوم الجمعـــة الماضي ٢٥ـ١١ـ٧٧ .

العثور على مدفع رشاش لدى أحـــد سكـــان قرية أبو سنان

عـــكا ـ عثر أول أمس على مدفع رشاش و٨٠٠ طلقة نارية في دار احد سكان قرية ابو سنان في الجليـــل . وأجرت الشرطة التحقيق معه وأطلقت سراحه بكفالة مالية .

انفجـــار عبـــوة في مدخل اشكلون

اشكلون ـ انفجرت كمية من المواد المتفجرة أول أمس في مدخل مدينـــة اشكلون ، ولم تقع اصابات أو اضرار واعتقل ٣٥ شخصا مشتبهـــا بهـــم وأطلق سراحهم بعد التحقيق معهم .